جريدتنا Jaredatona

سياسية إخبارية أسبوعية

جريدة أسبوعية تعنى بالشأن السوري

العدد ١٢ الإثنين ٣ حزيران ٢٠١٣ الموافق ٢٤ رجب ١٤٣٤

القصير.. عالم يحبس الأنفاس ويتفرج ٢

جيران سوريا يعضون اليد التي أحسنت إليهم! ٤

ملف خاص : إيران والأزمة السورية .. ج١ ٦

في ذكرى مجزرة الحولة الحولة وأخواتها ٨

جنيف مرة أخرى ١٠

سوريا .. إنقلابات إجتماعية ..قادت للثورة ١١

تصريحات وزير الاعلام السوري تحرج أردوغان

وكالة أنباء العصفورة الزعبية

في مؤتمره الصحفي المهم جداً حول الأحداث الأخيرة في تركيا (الربيع التركي) أطلق وزير الاعلام السوري المخضرم تصريحات نارية من العيار الثقيل أربكت حكومة أردوغان ووضعت رئيس الوزراء التركي في موقف حرج جداً بحيث لم يستطع الرد عليها وأضطر إلى تجاهلها تماما في بياناته بخصوص المظاهرات التي حدثت في بعض المدن التركية بسبب اقتلاع بعض الاشجار المعمرة من ميدان ساحة تقسيم وزرعها في مكان آخر بغرض بناء مجمع تجاري على جزء من الساحة ،

فقد نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن الزعبي قوله إن: «قمع رجب طيب أردوغان رئيس حكومة حزب العدالة والتنمية التركي للمظاهرات السلمية أمر غير واقعي ويكشف انفصاله عن الواقع». مضيفاً «إن الشعب التركي الشقيق لا يستحق هذه الهمجية ولا مبرر أن يتحدى اردوغان شعبه».

وأضاف أن اردوغان «يقود بلاده بأسلوب إرهابي ويدمر مدنية الشعب التركي وانجازاتها»، مشيراً إلى أن «مطالب الشعب التركي لا تستحق كل هذا العنف وعلى أردوغان إذا كان عاجزاً عن اتباع وسائل غير عنفية التنحي والشعب التركي لديه كوادر كثيرة وعاقلة»..!

من الجدير ذكره أن الزعبي يتكلم بهذه اللهجة القوية استناداً إلى تاريخ الحكومة التي ينتمي إليها والتي قامت بالإعتذار عن قتل أحد أفراد الشرطة دجاجة أحد المواطنين بالخطأ ، كما قامت بإقالة محافظ إحدى المدن بسبب مخالفته لأنظمة السير وقطعه لإشارة حمراء أثناء قيادته لسيارته الخاصة من أجل شراء بعض مستلزمات بيته من سوق الخضار، كما قامت مؤخراً بإلغاء تأشيرة الدخول لمواطني دولة شقيقة يجلبون معهم لعباً للأطفال على شكل بنادق ومسدسات للتسلية والمرح .

(مبادئ الثورة ... خطوطنا الحمراء) ٢٠١٣/٥/٣١

حدث .. في تاريخ الثورة

٢٠١١/٦/٣
جمعة أطفال الحرية

٢٠١٢/٦/٣
قصف على الخالدية و القصور

٢٠١٣/٦/٢
شهداء معارك القصير

إفتتاحية العدد

ياللي استحوا....

لله در العرب الأوائل والعواجيز من أجدادنا الذين لم يتركوا شيئا إلا ومثلوا له أجمل وأبلغ الأمثال

وقد قيل أن مما أدركناه من أقوال الأنبياء الأولين (إن لم تستح فافعل ماشئت) وبالشامي الدارج (ياللي استحو ماتوا) ، أهل الشام يبادرون إلى ختم تعليقهم وكلامهم بالمثل الشعبي السابق عندما تضعهم ظروفهم النحس أمام من يجاهر بالمعيب والمشين من التصرفات والسلوك الذي يحرص على ستره أصحاب القيم السامية والتربية الصالحة والأخلاق الحميدة ، أما عكس أولئك فلا يتورعون عن إظهار المشين من الأفعال والأقوال، أما إذا أردتم أن تشاهدوا تجسيداً عملياً لقلة الحياء وللجهر بالوقاحة والمقدرة العجيبة على التمثيل فما عليكم إلا مراجعة ما قاله وزير الاعلام السوري – الزعبي – في تعليقه على المظاهرات في اسطنبول التركية ، أما ذروة قلة الأدب فهي عندما طالب أردوغان بالتنحي إن كان لايجيد التعامل مع مطالب شعبه إلا بالعنف المفرط ، ويقصد استخدام خراطيم المياه التي وصفها بوق الاعلام المبحوح د. بسام أبو عبد الله قائلاً أنها قد تؤدي إلى الموت بسبب قوة إندفاع الماء عندما تصيب المتظاهرين السلميين!!!!

بصراحة لم أجد بعد ما يمكنني أن أعلق به على هاذين الدجالين دون أن أتجاوز حد الحياء الواجب التحلي به احتراماً للنفس وللقراء الكرام ، وصدق القائل:

العار مجد إذا قلَّ الحياء.

أسرة التحرير

القصير..
عالم يحبس الأنفاس ويتفرج

بعد أيام من اعتراف حسن نصر الله بالقتال مع النظام في مدينة القصير، جاء التأكيد هذه المرة من بشار الأسد نفسه، إلى أن تدخل حزب الله في القصير جاء بعد الضربة الإسرائيلية على سوريا وليس قبل ذلك. كما اعتبر أن "سوريا وحزب الله في محور واحد".

في حين لا تزال جبهة القصير مشتعلة، وتستمر المواجهات على أشدها بين الجيش الحر من جهة وقوات النظام المدعومة من مقاتلي حزب الله من جهة ثانية، حيث زج النظام بقوات المهام الخاصة المدربة لخوض حرب الشوارع، إلى ريف حمص استعداداً لعملية واسعة النطاق إلى جانب ميليشيا حزب الله اللبناني للسيطرة على هذه المنطقة الإستراتيجية. وتزامن مع ذلك قصف مدفعي وصاروخي من الطيران الحربي التابع للنظام.

في غضون ذلك جاء المدد من الجيش الحر حيث وصلت كتيبة تضم مئات المقاتلين من لواء التوحيد إلى مشارف القصير بعد رحلة طويلة من حلب. ورافق القائد العسكري للواء عبد القادر صالح "حج مارع" نائب رئيس أركان الجيش الحر اللواء "سليم إدريس". كما انضم إليهم عبد الجبار العكيدي رئيس المجلس العسكري في حلب. ويعتبر ذلك تطورا بارزا لدعم الثوار المحاصرين في القصير.

وأفاد مراسل شبكة سوريا مباشر أن لواء التوحيد وعلى رأسه القائد العسكري عبد القادر الصالح أعلن أن كتيبة من مقاتليه قرب القصير نفذت قصفاً بصواريخ جراد طال موقعاً عسكرياً لحزب الله في الهرمل اللبنانية.

وفي تطور غير مسبوق، هدد المجلس العسكري الثوري بقيادة العقيد عبد الجبار العكيدي في حلب بنقل المعركة إلى داخل الأراضي اللبنانية، وذلك رداً على تورط مليشيات حزب الله اللبناني في المعارك الدائرة في القصير وريف دمشق، وريفي حلب ودرعا. كما طالب العكيدي الحكومة اللبنانية بلجم مليشيات حزب الله.

وتعهد العكيدي بمواصلة القتال في حمص وعدم التخلي عنها لقوات النظام ومليشيات حزب الله، وقال إنه دفع بتعزيزات عسكرية إلى القصير وتعهد بدفع أعداد إضافية من المقاتلين إلى حمص.

وعلى صعيد آخر أمهل رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الحر، اللواء سليم إدريس، الرئيس اللبناني وأمين عام جامعة الدول العربية وأمين عام الأمم المتحدة مدة ٢٤ ساعة لإخراج عناصر حزب الله من الأراضي السورية. وحمّل الرئيس ميشال سليمان مسؤولية ما يحصل في سوريا. كما نفى إدريس ما صرّح به مصدر من حزب الله عن سيطرة قوات النظام وعناصر الحزب على ٨٠٪ من مدينة القصير في ريف حمص. وذكرت القيادة المشتركة للجيش الحر أن أكثر من أربعين عنصرا من عناصر حزب الله قتلوا خلال يومين من القتال، وأصيب نحو سبعين آخرين.

ويأتي هذا التصعيد الميداني بالتزامن مع نية مجلس حقوق الإنسان بحث مشروع قرار يدين تدخّل مقاتلين أجانب في مدينة القصير الواقعة في ريف حمص غرب سوريا.

والجدير بالذكر أن مدينة القصير تعد نقطة استراتيجية في وسط سوريا لكونها صلة وصل أساسية بين دمشق والساحل السوري، وأحد آخر معاقل الثوار في حمص، وتقع على مقربة من الحدود اللبنانية.

لو لم تكن القصير استراتيجية لما كان المقاتلون استماتوا في الدفاع عنها، ولما كان النظام وحزب الله دفعا بكل ثقلهما للسيطرة عليها.

نداء استغاثة

وفي ظل ذلك أطلق أطباء في القصير نداء استغاثة لإجلاء الجرحى والمرضى من المدينة المحاصرة بعد نفاد إمدادات الأكسجين. وقال مصدر طبي إن أكثر من ١٢٠٠ جريح سقطوا في القصف الذي تشنه قوات النظام مدعومة بقوات حزب الله في القصير.

شبكة سوريا مباشر

المحررة فاطمة مشعل

مطار الضبعة العسكري
حجر الزاوية في معركة حمص

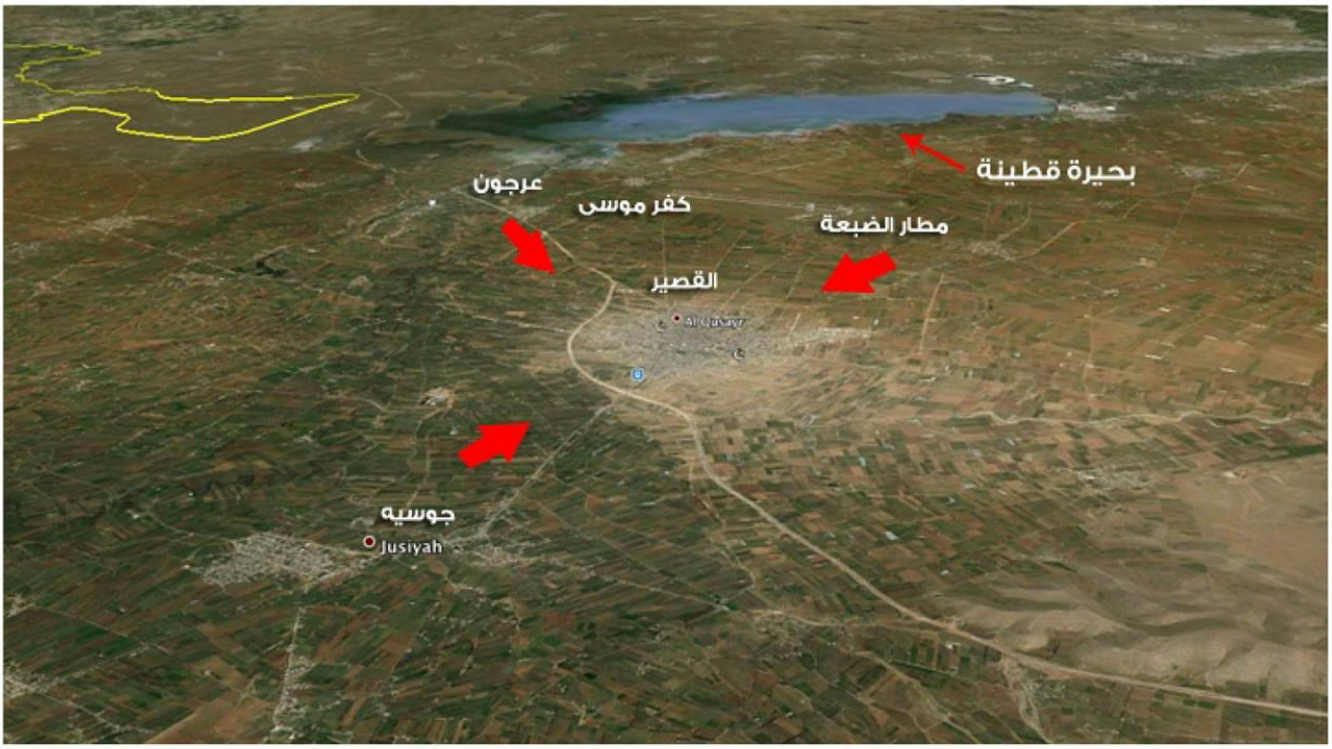

في محاولة منها لفتح الطريق بين دمشق والساحل تسعى قوات النظام السوري لعزل كتائب الجيش الحر بين حمص والقصير، وإبعادها عن النقطة الأساسية التي تربط دمشق بالمناطق الموالية للنظام وطرق الإمداد له، وفي السيطرة على مطار الضبعة العسكري شمال مدينة القصير خطوة للجيش الحر في محاولته استعادة القرى التي سيطر عليها حزب الله وعناصر النظام. والذي يعد خط الدفاع الرئيسي المتبقي للجيش الحر في شمال المدينة. حيث يهدف النظام لفصل القصير المدينة عن ريفها ويحاصر كلا الطرفين المفصولين بحيث تكون كحمص القديمة المحاصرة ونجح بذلك فاستهدف طوق القصير الذي هو أهم من المركز فسقطت أكثر من ١٢ قرية أي كل الطوق تقريبا.

وفي معارك الكر والفر في السيطرة على مطار الضبعة العسكري من الجيش الحر وقوات النظام نعود إلى:

-الأحد ١٧ آذار سيطر الجيش الحر على مساكن الضباط بقرية الضبعة في القصير.

-ليلة الأربعاء ١٨إبريل أعلن الجيش الحر السيطرة على مطار الضبعة العسكري واستولى على كميات كبيرة من الذخيرة، وقتل عدد من قوات النظام وحزب الله.

-الخميس ١٨ إبريل قصفت قوات النظام مطار الضبعة العسكري بالقصير ردا على سيطرة الجيش الحر عليه.

-الأحد ٢١ إبريل كشف عن وثيقة عثر عليها الثوار في معركتهم للسيطرة على مطار الضبعة العسكري، تشير إلى "أمر عمليات من الحزب لعناصره عليها شعاره وممهورة بتوقيع الأمين العام".

-السبت ٢٦ مايو اقتحمت قوات النظام المطار.

-السبت ٢٦ مايو أكد الناشطون أن المطار ما يزال بأيديهم، وأن قوات النظام لم تقتحمه، ونفوا ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من اقتحام قوات النظام للمطار.

-الخميس ٣٠ مايو نفى الجيش الحر سيطرة قوات النظام على المطار مؤكدا أن معارك كر وفر تدور في تلك المنطقة.

-الخميس ٣٠ مايو قارب المطار على السقوط بعد أن اضطر عدد من الكتائب الإنسحاب من جهة الحميدية بالمطار مما نتج عنه سقوط أغلب المطار بيد حزب الله واستشهد الكثير من المقاتلين وقادة الكتائب. وبسبب القصف على المدينة قطعت طرق الإمداد عن المطار وتم حصار المقاتلين في الداخل.

فالمطلب الحقيقي لمساندة المدينة هو إيجاد طريقة لقطع خطوط إمداد العدو من يبرود والنبك وطرطوس حيث تمر الأرتال دون التصدي لها من كتائب وألوية الجيش الحر. وبالمقابل الآلاف من مقاتلي حزب الله المدربين على قتال الشوارع يمسكون ويقودون المعركة.

- صباح الجمعة ٣١ مايو ارتكب مسلحين من حزب الله اللبناني "مجزرة مروعة" بحق النازحين في الضبعة تعرضوا لكمين قرب المطار راح ضحيته ثمانية شهداء وعشرين جريحا.

يقع المطار العسكري على بعد نحو ستة كيلومترات إلى الشمال من مدينة القصير، وعلى الطريق الوحيد الذي يخرج من المدينة في اتجاه ريفها الشمالي.

ويخضع المطار لإدارة الدفاع الجوي منذ عام ٢٠٠٩ بعدما توقفت حركة الطائرات العسكرية فيه، وكان من المقرر تحويله إلى مطار مدني، لكن مع انطلاقة الثورة في مارس/آذار ٢٠١١ أصبح مركزا لتجميع قوات جيش النظام.

شبكة سوريا مباشر

المحررة فاطمة مشعل

جيـــران ســـوريا
يعضون اليد التي أحسنت إليهم!

٢٠٠٣ استقبل الشعب السوري جيرانه اللاجئين من العراق بقلوب كريمة وبيوت مفتوحة دون أن يسأل أحد عن دينه ومذهبه.

٢٠٠٦ استقبل الشعب السوري جيرانه اللاجئين من لبنان بقلوب كريمة وبيوت مفتوحة دون أن يسأل أحد عن دينه ومذهبه.

٢٠١٣ استقبل الشعب السوري جيرانه من لبنان والعراق ولكن هذه المرة محاربين بمذهب طائفي ضد الشعب، ولربما كان من اللاجئين الذين استقبلهم السوريين هم نفسهم من المحاربين له.

وبالنظر للصورة الكاملة نرى أن العدو الأساسي للشعب السوري طرف ثالث وما حزب الله اللبناني والعراق إلا أدوات بيد إيران العدو الحقيقي للسوريين.

فمنذ أكثر من أسبوع وحزب الله يقاتل إلى جانب قوات النظام في القصير، كما انتقلت وحدات كبيرة من مقاتليه من لبنان إلى دمشق والغوطة الشرقية. وفي استعداد الحزب للمعركة حشد قوات بالآلاف في مركز تدريبي للمخابرات الجوية في منطقة المصرف الملاصقة لمطار دمشق الدولي. في حين سيطر الحزب على تسع بلدات في منطقة المرج محاولاً دخول الغوطة الشرقية.

وكان الحزب في بداية الثورة يقاتل بخطط مخفية ولكن فيما بعد أصبح يقاتل بشكل منظم وعلني صريح بل ويقود المعركة. ومن الأماكن التي يخوض حزب الله اللبناني القتال فيها:

×حمص، في مدينة القصير، حيث يخوض عناصر الحزب اشتباكات عنيفة لمساعدة قوات النظام في السيطرة على المدينة، وحماية المواطنين اللبنانيين بحسب زعمهم.

×ريف دمشق والتي تُعد أهم جبهات القتال ويقاتل فيها على عدة جبهات:

١-بلدة السيدة زينب وحجتهم في ذلك الدفاع عن مقام "السيدة زينب".

٢-داريا، وبرز فيها مؤخرا مقاتلون من حزب الله، والمبرر لهم الدفاع عن مقام "السيدة سكينة".

٣- الغوطة الشرقية ورغم خلوها من أي مقامات لآل البيت.

إلا أن الحزب اللبناني يتواجد بمناطق المرج في العبادة، والعتيبة، وحران العواميد، وحتيتة التركمان، والقاسمية، وأوتايا كما وصل تعزيز الحزب إلى منطقة سرغايا قرب الزبداني من خلال نصب مدافع وراجمات صواريخ.

×درعا، حيث يقاتل حزب الله في بلدات بصرى الشام وخربة غزالة وإزرع.

×حلب، يقاتل الحزب اللبناني بالشمال من ريف حلب في بلدتي نبل والزهراء.

ولم يتوقف التدخل في القتال بسوريا من حزب الله على مستوى دولة لبنان بل تعدى ذلك إلى تدخل العدو الأول من إيران حيث قام الحرس الثوري الإيراني بقيادة العمليات في:

×دمشق وريفها، يتواجدون بشكل أساسي في حي برزة بالعاصمة، وفي منطقتي الصبورة ويعفور، فضلا عن منطقة المرج ومطار دمشق بريفها.

×حمص، في القصير حيث يشرف ضباط إيرانيون على غرفة العمليات.

×درعا، يتولون الإشراف على المعارك.

×حلب وريفها، يشاركون في كل من مدينة السفيرة ومعامل الدفاع والبحوث العلمية. كما يشرف ضباط إيرانيون على المعارك في محيط بلدتي نبل والزهراء بريف حلب، وجبهات أخرى في حي الشيخ سعيد وكلية المدفعية في الراموسة بحلب المدينة .

ولم يقتصر التدخل والمساندة للنظام من إيران وأداتها حزب الله اللبناني بل وأشرك الميليشيات العراقية بالتدخل:

حيث تحارب الميليشيات العراقية تحت لواء أطلق عليه "أبو الفضل العباس" ويقاتلون بشكل أساسي في بلدة السيدة زينب والغوطة الشرقية.

شبكة سوريا مباشر
المحررة فاطمة مشعل

صحيفة بوليتيكا إي بوليتيكي (صحيفة روسية) المتراس

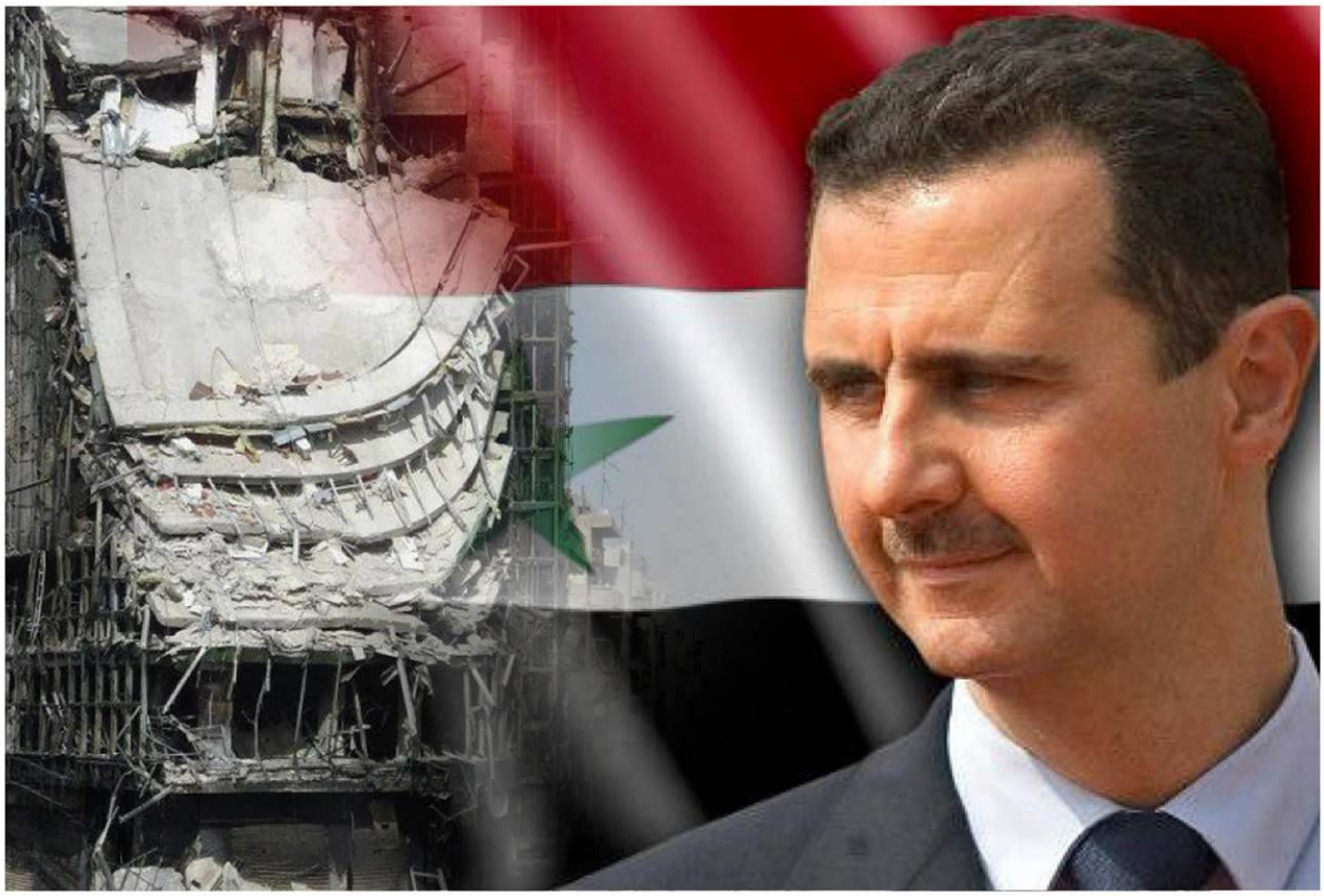

على خلفية المجازر الحاصلة في سوريا نسي العالم أن بشار الأسد مدعوم من دولة عظمى. يقول القنصل الأمريكي في تل أبيب هاغي كارمون والذي عمل أيضاً لمدة عشرين عاماً في جهاز المخابرات، واصفاً الحب الغريب الحاصل بين روسيا والأسد وإيران وحزب الله: "يعرف الأسد أن الصراع الحاصل في سوريا ليس صراعاً على الحياة بل على الموت. يُعتبر النظام السوري نظاماً يمثل ديكتاتورية الأقلية العلوية المحتقرة من الأكثرية السنية. إن خسارة الأسد تعني خسارة كل العلويين مما يعني في الظروف الشرق أوسطية الحصول على تذكرة السفر إلى السماء. تُظهر صور المعارضين السوريين من يقف ضد من؟ والحقيقة لا يدور الحديث عن صراع حول الديمقراطية التي ابتكرتها وخططت لها قناة الجزيرة ووسائل الإعلام الغربية. يحرق المتظاهرون صور نصر الله وأعلام حزب الله، ويرفعون شعارات كُتب عليها: " الأسد- جزار علوي" "الأسد كلب إيران". تنحرف الانتفاضة في سوريا شيئاً فشيئاً نحو الحرب الأهلية بين الأغلبية السنية والأقلية العلوية والشيعية. تعتقد إيران وحزب الله أن العواقب من جراء ذلك ستكون وخيمة للغاية. تُعتبر سوريا الطريق الرئيس لإيصال الأسلحة الإيرانية إلى لبنان. إن خسارة سوريا لا تعني فقدان حليف قريب لإيران بل وربما تعني أفول نجم حزب الله في لبنان. إن الحرب بين السنة والشيعة في سوريا تعني حتماً حرباً بين الطرفين في لبنان. تدعم روسيا الأسد بشكل واضح وتمنع المجتمع الدولي من اتخاذ أي قرارات ضده. ويبقى السؤال مفتوحاً ومطروقاً: لماذا تفعل روسيا ذلك؟ يؤكد بعض المعلقين أنه في قمة مجموعة الثماني وفي اللقاء بين بوتين وأوباما توصل الجانبان إلى اتفاق شفوي. تغلق روسيا عينيها عن ما يفعله الناتو في ليبيا ومقابل ذلك لا تقترب أمريكا من الأسد. كانت روسيا على مر العصور المظلة التي تتظلل تحتها الأنظمة العربية "الاشتراكية"، حيث كانت روسيا تقدم لها دعماً عسكرياً ودبلوماسياً ومالياً. يعمل في سوريا أكثر من ٢٠٠٠ مستشار عسكري روسي. إضافة لذلك يملك الروس في طرطوس قاعدة بحرية عسكرية متطورة ووحيدة على شواطئ البحر المتوسط. تعرف روسيا أن سوريا هي الحليف الوحيد المتبقي لها في منطقة الشرق الأوسط التي كانت تملك فيها حلفاء كثر مثل مصر والعراق والجزائر وليبيا. ينهي كارمون مقالته بالسؤال: هل تشكل روسيا وإيران وحزب الله متراساً؟ هل تتمنى روسيا أن تبقى مع الكلاب من أن تكسب البراغيث؟

ترجمة د. محمد دريد

ملف خاص : إيران والأزمة السورية .. ج١

تواجه إيران معضلة ليست بالهينة، فبينما تحث الخطى نحو قنبلتها النووية، تتعرض لانتكاسة بسبب ترنح نفوذها الإقليمي نتيجة الوضع الهش لحليفها في دمشق، ما يفرض على صانع القرار الإيراني اللجوء إلى تكتيكات جديدة.

لذلك اقترحت إيران على مجموعة (الخمس + واحد) التي تتفاوض معها بشأن ملفها النووي، إدراج أزمتي سورية والبحرين على جدول أعمال المفاوضات في كازاخستان، إلا أن المفاوضات انتهت دون أن تتلقى طهران رداً من المجموعة على اقتراحها.

في الغضون، زادت طهران، تحت تأثير جملة من العوامل، دعمها للنظام على كافة المستويات، وبالأخص العسكري والاقتصادي، بالترافق مع تكثيف مساعيها لتسخين بعض الملفات الإقليمية (لبنان – اليمن) للضغط على خصوم النظام وصولاً حتى إلى التهديد بالحرب الإقليمية الطائفية.

في المحصلة، وبينما كادت إيران تهمين على المنطقة قبل الثورة السورية، باتت اليوم تدافع عن نفوذها على كامل رقعة الهلال الخصيب من بيروت إلى دمشق وصولاً إلى بغداد، ومصير تلك المعركة معلق على مستقبل نظام بشار الأسد.

الواقع الدولي ومنطقة الشرق الأوسط

حتى ما قبل الربيع العربي كانت المؤشرات تؤكد عودة المنافسة الاستراتيجية بين القوى الدولية على الشرق الأوسط، فما إن بدأ النفوذ الأميركي ينحسر فيها مع أواسط العقد الماضي، الأمر الذي تعاظم نتيجة توجه إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الانسحاب من المنطقة بغية تخصيص مزيد من الموارد وتركيزها في منطقة الباسيفيك، حتى باتت القوى الدولية تتطلع إلى ملء ما ستخلفه واشنطن من فراغ استراتيجي في المنطقة.

أدركت القوى الأوروبية الأساسية ضرورة الإسراع في تعزيز تواجدها في الشرق الأوسط، ووفرت لها ثورات الربيع العربي وبالأخص الثورة الليبية، فرصة للتقدم إلى الصفوف الأمامية في التعاطي مع المنطقة وأزماتها وملء فراغ الانسحاب الأميركي، وساهمت استراتيجية أوباما "القيادة من الخلف" في بلورة متطلبات الوضع الجديد.

وحين عملت بريطانيا وفرنسا سوية، وبتنسيق عالي المستوى مع دول الخليج، على إدارة الحرب في ليبيا، صنفت روسيا ما جرى بـ "الخديعة"، معتبرةً أحداث الربيع العربي محاولة لتجاوز الأزمة الاقتصادية التي هزت دول منطقة اليورو.

وفيما بعد لاحقت موسكو الاستراتيجية الأوروبية في الشرق الأوسط، وبالأخص مع وصول قطار الربيع العربي إلى سورية، حيث شكلت فرنسا رأس الحربة الغربية في التعامل معها.

وتبين للعواصم الدولية المنخرطة في جهود ملء الفراغ الذي يخلفه تراجع الدور الأميركي، أن الأزمة السورية هي مدخل لإعادة ترتيب المنطقة، لكن وعلى خلاف الماضي، لم يكن بإمكان الدول الكبرى تقرير مصير المنطقة، أو على الأقل المساهمة في إدارة أزماتها، دون الاستناد إلى قوة إقليمية بارزة، وهو ما يعود إلى تغييرات الهيكيلية التي طرأت على موازين القوى في الإقليم إبان العقد الأول من القرن الحالي.

الواقع الإقليمي والهيمنة الإيرانية

مستغلة مجريات العقد الماضي، عملت إيران بهمة ونشاط على ترسيخ نفوذها في المنطقة، مزاحمةً واشنطن على مركزها السامي فيها، ومتطلعةً إلى إحلال هيمنتها على الشرق الأوسط.

واستثمرت طهران بنجاح منقطع النظير إخفاقات السياسة الأميركية في العراق وأفغانستان، لصالح تعزيز دورها الإقليمي، وتمكنت عبر اعتماد وسائل متنوعة ومعقدة، من "حياكة" شبكة عريضة من المصالح والتحالفات عبر المنطقة، أهلتها لوراثة الدور الأميركي.

وبلغت طهران ذروة نفوذها الإقليمي بعدما تمكنت من الاتفاق مع واشنطن على إبقاء نوري المالكي رئيساً للوزراء عقب الانتخابات البرلمانية العراقية عام ٢٠١٠، فارضةً إياه على كافة الدول في المنطقة التي أرادت وصول زعيم القائمة العراقية أياد علاوي إلى سدة السلطة في بغداد، بالإضافة إلى إسقاط حكومة سعد الحريري في لبنان، ومعه اتفاق الدوحة الذي توسطت لإبرامه قطر بنشاط.

إلا أن المساعي الإيرانية اصطدمت برفض إقليمي عبرت عنه كل من السعودية وإسرائيل بشكل علني، وتركيا بشكل ضمني، وهو ما تدركه الدول الكبرى.

على هذه الأرضية اندلعت الثورة السورية، ضد بشار الأسد الذي تحولت سورية في عهده نتيجة سلسلة من التفاعلات الداخلية والخارجية إلى مجرد تابع يدور في الفلك الإيراني.

إيران و روسيا و الشرق الأوسط

لطالما حذرت روسيا من صراع سني شيعي على امتداد منطقة الشرق الأوسط. وبما أن الكرملين قلق من الإحيائية الإسلامية ذات الوجه السني، على الأمن القومي الروسي سواء داخل البلاد (قضايا الأقليات المسلمة في روسيا) أو خارج البلاد في "جوارها القريب" (جمهوريات آسيا الوسطى ذات الغالبية المسلمة)، فمن الطبيعي أن يرى نفسه مصطفاً جنباً إلى جنب مع إيران التي تمثل إحيائية إسلامية لكن بوجه شيعي لموازنة أخطار الإحيائية الأولى.

وبما أن الغرب متحالف مع، أو داعم لـ "دول سنية" كقطر والسعودية وتركيا، فإن الكرملين سيتحالف مع الطرف المقابل في منطقة الشرق الأوسط.

ومن وجهة نظر جيوسياسية فمن الأفضل لروسيا أن تتعاون مع إيران الموجودة في منطقة "الحافة" التي تطوق الأراضي الروسية، عوضاً عن تركها تنزلق إلى مدارات منافسين للكرملين، كالغرب.

وتشكل جملة هذه العوامل الإطار الذي نمت فيه العلاقات الإيرانية الروسية وتطورت إبان الأزمة السورية.

مساعي إيران وراء القنبلة النووية والنفوذ الإقليمي

دخلت المفاوضات على البرنامج النووي الإيراني في خضم المنافسة الأميركية الإيرانية الاستراتيجية على كامل ساحة الشرق الأوسط، وباتت أحد أهم أدوات ضبط العلاقة بين الجانبين.

وتعتبر طهران نضالها من أجل الحصول على القنبلة النووية، أو بلوغ عتبة تصنيعها على أقل تقدير، وتعزيز النفوذ الإقليمي وجهان لعملة واحدة، وهي على ما يبدو تستغل إحدى القضيتين لدعم الأخرى، وتحارب فيهما معاً كما لو كانا درعاً وسيفاً، والأمثل بالنسبة للقيادة الإيرانية أن تضمن الفوز بالقضيتين معاً.

وجاءت الثورة السورية لتشكل تهديداً جوهرياً للاستراتيجية الإيرانية؛ فسقوط بشار الأسد يشكل انتكاسة قاسية لنفوذ إيران الإقليمي، وحصراً لها خلف حدود العراق الغربية، وذلك في وقت لم تصل فيه إلى السلاح النووي أو عتبة تصنيعه.

وتتعاظم المعضلة في كون سورية، التي تشكل رابطة العقد الإيراني في المنطقة، هي أهم استثمار إقليمي لإيران منذ انتصار الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، حتى تحولت مع نهاية العقد الماضي إلى مجرد "محافظة إيرانية".

ومع إدراكها لعمق ورطتها وورطة نظام بشار الأسد بعدما ازدادت حدة التدخلات التركية والعربية في الأزمة السورية، بدأت إيران تعمق روابطها بروسيا وصولاً إلى تشجيعها على لعب دور في الموضوع السوري، متعهدةً تقديم الدعم الكامل لها في هذا السياق، إلا أن اتفاق جنيف اضطر القيادة الإيرانية إلى تعديل حساباتها.

اتفاق جنيف وتعديل التكتيك الإيراني

دفع البيان الختامي الذي صدر في ختام اجتماع مجموعة العمل الدولية بشأن سورية الذي انعقد بمدينة جنيف السويسرية أواسط العام الماضي، واستثنيت منه الدبلوماسية الإيرانية، طهران إلى السير في الطريق الطويل الذي قادها إلى اقتراح إدراج أزمتي سورية والبحرين على مفاوضات كازاخستان النووية في ٢٦ شباط الماضي.

في اتفاق جنيف أوضحت روسيا لإيران المدى الذي يمكن أن تصل إليه فيما يتعلق بالوضع السوري، وبالتالي أدركت الأخيرة أن الدفاع عن "سورية الإيرانية" يقتضي تعديل وسائل العمل المتبعة.

ففي جوهره يعتبر اتفاق جنيف (بالرغم من أنه لا يزال على الورق ولم ينفذ بعد) اقتسام دولي وإقليمي لـ "سورية الإيرانية" في غياب إيران، وهو وإن كان ينص على الحوار وبقاء مؤسسات الدولة قائمة إلا أنه يوصي، أيضاً، ببدء مرحلة انتقالية، عبر جسم انتقالي تعينه الحكومة الحالية والمعارضة بالقبول المتبادل، الأمر الذي من شأنه أن يطلق دينامية ستعدل في صيرورتها هيكل وبنية السلطة في سورية ولو بعد حين.

فضلاً عن ذلك يحشر الاتفاق الحصة الإيرانية في سورية بالنظام والطائفة العلوية، فحسب، والأنكى أنه يحشر الإيرانيين مع حلفائهم الروس في حصة النظام الذي يحصل بموجب الاتفاق على نصف السلطة فقط.

وكان من نتائج بيان جنيف المباشرة رفع درجة اهتمام إيران بما يجري في سورية، والإعلان عبر جولة لأمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني سعيد جليلي على عواصم دول الهلال الخصيب أنها مسألة أمن قومي إيراني ترقى إلى مصاف المفاوضات النووية مع القوى الدولية في مجموعة خمس زائد واحد.

دشنت طهران، في هذه الرحلة، ربطها الثلاثي للمسألة السورية بقضيتها النووية بنفوذها الإقليمي، في استراتيجية واحدة توثقت بمرور الأيام.

وبدا أن إيران بهذا تحقق أحد المرامي الروسية من وراء تدخلها في الأزمة السورية. فبغض النظر عن أن موسكو تنشط في الأزمة السورية كرافعة لملء الفراغ الاستراتيجي الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط، أو رغبتها في استغلالها فيما تتابع بحرية تنفيذ مخططاتها الأوراسية، إلا أن الكرملين يبقى مهتماً بشدة في ألا تمتلك طهران سلاح نووي. لذا تطرح روسيا نفسها كممهل لصفقة أميركية إيرانية تشمل مقايضة البرنامج النووي الإيراني بضمان نفوذ طهران الإقليمي ومن جملة ذلك بقاء بشار الأسد.

إلا أن إيران لم تبدي أي رغبة في السير في هكذا الصفقة، لأنها لا تزال تراهن على الفوز بالقضيتين معاً، وبالمثل، تبدو واشنطن أكثر اهتماماً بتحجيم النفوذ الإيراني، عوضاً عن ترك إيران، ذات العلاقات المتمازة مع روسيا أو الصين، تهيمن على المنطقة.

وبعدما بدأ ميزان القوى على الأرض السورية يتحول في صالح الثوار، باتت إيران مطالبة بنقلة في تعاطيها مع الأزمة السورية.

لذا ضبطت إيران استراتيجيتها الإقليمية لتحقيق هدفها في ضمان بقاء بشار الأسد في السلطة حتى بلوغها العتبة النووية، وبدأت في زعزعة الاستقرار الإقليمي عبر وكلائها الإقليميين، ودفعتهم إلى زيادة دعمهم لبشار كلما خسر على الأرض، وأخيراً عملت على زيادة حدة التوترات الطائفية في المنطقة.

مركز الشام للدراسات والبحوث

" في ذكرى "" مجزرة الحولة "

الحولة وأخواتها

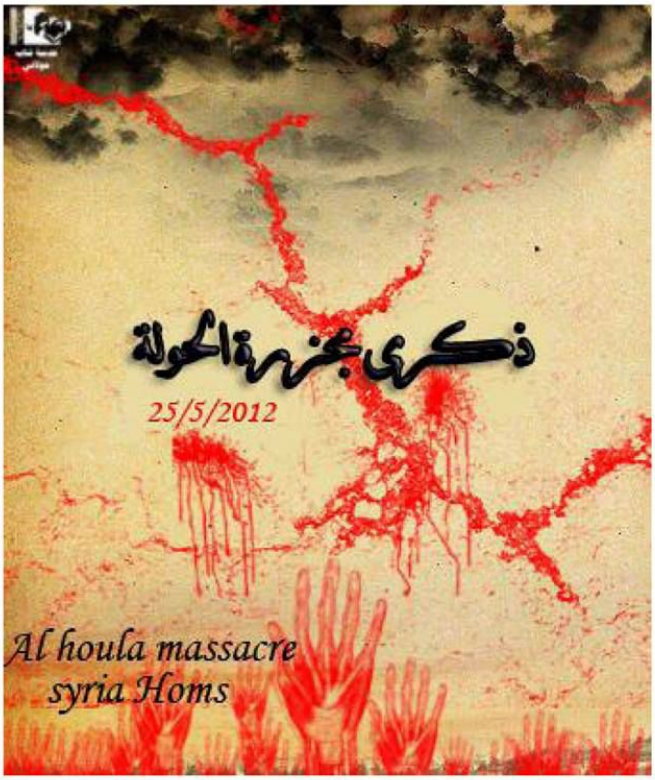

قبل عام مَرَّ من هنا القتلة ، مر الظامئون إلى الدماء و الآثام . لم تكفهم القبائح التي اقترفوها ، فمروا من هنا ليبتدعوا فصلا جديدا من فصول الزَّعارة ، وكأن نفوسهم وأفئدتهم المتعطشة إلى الإجرام لم ترعو ولم ترتو من الدماء المسفوكة ، والأشلاء المبتَورة. أنتم ما أنتم ؟! ما أصلكم ؟! من أين جئتم ؟! كيف تسللتم ؟!

أنتم أعداء أنفسكم ، و أعداء الحجر والشجر والمدر . أنتم لستم فجرة ، أنتم الفجور : هو أنتم وأنتم هوه . عهدي بالبلاغة قديم لكن ما أتحققه الآن أن الوصف بالمصدر أبلغ لأنه يسلط على الذات ، أما أنتم فوصفكم بالمصدر أفظع و أوغل في الإجرام والشناعة .

لقد أشربت قلوبُكم الحقدَ حتى اجترأت على الورود فمزَّقتْها ، وامَّحى من قاموسكم التمييز الريحانة و الحسك . بل أنتم قسوة الصخر ، و دياثة الخنزير ، و سُفْل السفل ، وخُبث الأبالسة كلهم مجتمعاً .

أنتم ، ما أنتم ؟! أنتم غفلة الزمن ، و جنون التاريخ ، و فلتة الخليقة ، و شذوذ الطبيعة .

في أي مصنع من مصانع الرجس صنعت هذه النفوس ، و في أ ي الدَّمن نبتتْ ثم رتعتْ ؟!

كيف تسللتم ، وكيف لم يسمع لكم فحيح ولاصفير ؟!

آه .. على أزاهير الحولة وأخواتها ، وحرائرها وشيباتها المتوضئة !

نظرت فهالني المنظر :

رأيت دموعاً جمَدتْ في مآقيها ، لطالما سحت سخية على أكلة أو لعبة .

ورأيت أماً رؤوماً عجزتْ يداها الرخْصَتان عن دفع الجزار عن بنيها !!

وقد كانت لا تدع قلباً كسيراً إلا جبرته ، و لا دمعة حارة إلا مسحتها .

ورأيت شيبة ضمخت بالدم القاني ، ثم تدفق وتدفق حتى استحال سواداً وشباباً في عالم لايعرف أولئك المُبْعَدون .

وسمعت طفلاً في المهد نزعوه من صدر أمه ، ينادي ندا خفياً ، يسمعه الذين خالطتْ قلوبهم بشاشة الطهر والإيمان :

يا أماه لا تُراعي فالنُّقلة أضحت على طرف الثُّمام ، بل من هناك إلى هنا . هنا لا يفزّعنا الأشرار ، ولا يَخذلنا المثَّاقلون .

وسمعتُ .. ورأيتُ ..

لاذنب لكم إلا مجيؤكم زمن الخور والجبن .

لم تجنوا على أحد ، لكن جنى عليكم آباؤكم .

لاسلام عليكم إنما السلام على مَن خرس في مقام الكلام ، أو قال زوراً حين وقعت الواقعة .

ألم يعلموا أن عقوق الوطن من كبائر الآثام ؟!

اشهدي يا سماء الحولة ، ويا أرضها ، ويادُماها ، ويا شمسها ونجومها وقمرها .

اشهدوا وإذا كان الإذن فحدِّثوا بأخباركم وأثقالكم .

ولو كانت الشمس تكسف لموت أحد أو حياته لكُسفت صبيحة اليوم المشهود .

وأنتم .. فانتظروا وقفة في المحكمة الكبرى ، أنتم من جملة الشهود فيها .

لكن شتان بين شاهد وشاهد : شاهد شهد الجريمة ، وشاهد اقترفها .

وشتان بين مسؤول ومسؤول : مسؤول عن ذنبه فيم قُتل ؟! ومسؤول عن قَتْله لمَ قَتَل ؟!

أم تحسبون أن رَواية الحولة وأخواتها قد حالت ، وأن الأيام قد دالت ؟

لا والملك الدّيان الذي آمنتُ بعدله ، ليوقفنكم ربي موقفاً توضع فيه النقاط على الحروف ، ولتقرؤنّ صواباً بعد أن مُلئتم أمية وجهلاً .

ولكن .. أين ترويع من ترويع ؟

وأين زمن الذبح من زمن الجزاء ؟

وأين حاكم من حاكم ؟

فانتظروا فإن للقصة فصلين لمَّا تقرؤوهما :

فصلاً يأتيكم على أيدي ليوث الشرى ، وشباب اعتلوا صهوات العزمات ، وأسرجوا خيل الله العاديات ، وآلوا أن يسقوكم من الكأس التي سَقَيتم منها .

وفصلاً تساقون فيه سوقاً إلى قاعة القضاء والفصل .

وإلى يوم الفصل فإن في قومي من سيلزم التنديد والتوجع والتفجع والندبة والصراخ.

ياناس !إن التنديد وما عطف عليه لا ينفعكم شروى نقير ، ولايرد حقاً سليباً ، ولو كان يغني لما كانت البقعة الأخرى من شامكم تحت ظلم يهود .

ليس توهيناً للعزائم لكنه إيقاظ وتبصير بحال الصاحي والسكران ، لأن الصاحي لايهيم وراء مجلس السراب والخراب .

مجلس تثبيت الباطل بالتقادم ، وإبطال الحق بالتقاعد .

ياقومي ..لو آب القارظان ، و بَلي الجديدان ، وصدقت مواعيد عرقوب فانتظروا إنصافاً .

أوَليس للاختراع براءة ؟ فليكن أيضاً للكشف والتعرية براءة .

آن لأهل سورية وحدهم أن يعمموا على الدنيا التفسير الجديد لحقوق الإنسان .

مجتنبين سوء الظنون ، معلنين أن هذا الإنسان هو إنسانهم لا إنساننا ، وأن المشكلة هي خطأ في الترجمة ، بين الاستغراق والعهد .

واستصحب القياس إن سمعتَ حقوق الطفل والمرأة .. وهلم سحباً .

لكن أين الشعراء والخطباء ، أين حملة الريشة والقلم ؟!

لمَ لا يعمدون إلى رواكد الهمم فَيثيروها ، وإلى نيران العروبة والوطنية فيوروها ، وإلى شموس الحق فيجلوها

. أما الرياحين فللجنان خلقت ، وأما المنشَّآتُ في الحلية فللدعة والأمان خلقن ، وللراحة والرَّوْح مشى شيوخنا .

سلام على رياحين الحولة وحرائرها وشيوخها .

للكاتب الأديب يحيى المصري

لماذا هذا الصمت العربي؟!

سؤال طالما تردد على ألسنة السوريين بمرارة القهر والاستغراب والذهول وبألف غصة وألف دمعة وألف مليون قطرة دم طاهر ذكي أريقت على تراب الشام المبارك ولاتزال تراق إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا

أن يسأل السوريون (لماذا ....) فهذا طبيعي ومن حقهم ، وألا يجيب العرب فهذا أصبح أمراً أكثر من طبيعي مع أنه غير مشرف فهو أيضاً ليس من حقهم ، ولكن أن يبادر بعض العرب الأحرار مثل السيد صالح القلاب (وزير الاعلام السابق في الاردن) فيسأل ذات السؤال بحرقة السوريين وبألم الأحرار فهذا ما يبرد غيظنا ولو قليلاً ويدفعنا للقول أنه لو صمت كل العرب ولم يتكلم إلا أمثالك استاذ صالح القلاب لكفانا هذا.

نشرت الرأي الاردنية يوم الاربعاء ٢٠١٣/٥/٢٩ مقالا رائعا للعربي الحر صالح القلاب نورد هاهنا بعضاً مما جاء فيه:

ما يحصل الآن أن هناك اجتياحاً إيرانياً شاملاً لسوريا بمساندة معلنة وواضحة من روسيا

أخذ (هذا الجيش) مكان جيش بشار الأسد في القتال والتخطيط وإدارة العمليات وتقدر أعداد هؤلاء بأكثر من سبعين ألفاً.

لا يجوز أن تبقى هذه الأمة صامتة ومستسلمة بينما بات سكين الجلاد الإيراني يبرق عند عنقها فما تتعرض له سوريا تجاوز كل الحدود والزحف الطائفي على ما يعتبر «قلب العروبة النابض» إن لم يجر التصدي له ليس بـ«البطانيات» و«المعلبات» إلى مئات الألوف من اللاجئين السوريين الذين أخرجوا من ديارهم وفقاً لمخطط مذهبي ، تدعمه روسيا بصواريخها وذخائرها وأسلحتها وبدبلوماسيتها الظالمة التي يقودها سيرغي لافروف، هدفه الإخلال بالتوازن «الديموغرافي» في هذه الدولة العربية لإنشاء ما كان هدفاً قديماً وهو ربط إيران المذهبية عبر العراق وعبر سوريا بشواطئ البحر الأبيض المتوسط من أقصى نقطة الجنوب اللبناني وحتى لواء الإسكندرون في الشمال.

إن المسألة ليست مجرد صراع داخلي بين معارضة غدت مسلحة رغم أنفها ونظام ديكتاتوري استبدادي كان شعاره ولا يزال : «الأسد للأبد» إنها أكبر من هذا كثيراً وإلا ما معنى أن تفتح الحدود العراقية عبر

كل نقاطها مع الحدود السورية بدون استثناء للأسلحة المتدفقة من إيران ومن العراق أيضاً وإلا ما معنى أن تقوم روسيا بكل هذا الذي تقوم به وإلا ما معنى أن يدخل حزب الله الإيراني المعركة بكل قضه وقضيضه ويعلن زعيمه حسن نصر الله أنه سينتصر في هذه المعركة.. كما انتصرت في المعركة القديمة؟!

الآن تُذبح العروبة في سوريا من الوريد إلى الوريد ويذبح الإسلام الوسطي المعتدل بسكاكين المذهبين وبالجيل الجديد من ذلك الخنجر الذي طعن «الحشاشون» به خاصرة صلاح الدين الأيوبي.. ويقيناً أنه إذا كتب لهذه المؤامرة النجاح فإن لغتنا العربية لغة القرآن الكريم سوف تُستبدل باللغة الفارسية وأن كوفيات العرب سوف تستبدل بهذه العمامات الغريبة التي إجتاحت العراق وإجتاحت ضاحية بيروت الجنوبية والتي تتهيأ لإجتياح سوريا.

بقلم صالح القلاب

جنيف مرة أخرى

اتفق الروس والأمريكيون على أن يجدوا حلاً مناسباً لهما فيما يخص المسألة السورية. وجرت اللقاءات الثنائية سراً وعلانية، بحضور خجول أحيانا من ممثلى الدبلوماسيات الغربية، وبتهميش، فى العلن على الأقل، للقوى الإقليمية. ولم يستطع أحد معرفة حقيقة ما تم الاتفاق عليه عدا كونه محاولة لوضع خطة جنيف الأولى، والتى مضى على اعتمادها قرابة العام، موضع التنفيذ.

وإن كانت النسخة الأولى مبهمة وقابلة للاجتهاد وللعديد من التفسيرات، فيبدو بأن الخطة الثانية لن تحاول أن تنزع عنها سمعة الغموض وفتح المجال أمام ترجمات متعددة واجتهادات متضاربة، والتى لم يتوقف، ما يسمى بالمجتمع الدولى، عن استنباطها منذ تكوين الهيئات الأممية فى بدايات القرن المنصرم.

هذا كله، سمح بالإكثار من الشائعات عربياً بكثرة، فهذا تقليد لا نية للتخلص منه أبداً، وغربياً بنسبة أقل وبإستناد أكبر على معطيات تحليلية تخطئ أو تصيب. وشرعت الصحف بنشر ما تقول عنه بأنه أخبار مسرّبة حول مضمون الاتفاق ومآلاته. فمنها من يتحدث عن صفقة غازية روسية غربية تسمح بتغيير النظام السورى، وأخرى تتطرق إلى مرحلة انتقالية تحافظ على رئاسة شكلية لبشار الأسد، وثالثة تتحدث عن استمرار النظام الحالى بإصلاحات جذرية وبمصالحات مجتمعية. وربما آخرها من يطرح مشروع تقسيم على شكل أقاليم دينية أو شبه دينية.

وعلى هامش هذا النقاش الوهمى، تجتمع المعارضات السورية على ألا تجتمع فى جسم سياسى موحد نسبياً يطرح تصوراً سياسياً واضحاً يعبر عن إرادة شعب قام بالثورة. وذلك بعد أن عجزت دولته عن تأمين حياة كريمة وآمنة تحترم حقوقه الأساسية ولا تنهب مقدراته بلا وعى ولا تورع. وبعد أن عجزت أيضاً نخبه السياسية والثقافية المعارضة عن اجتراع أي برنامج واضح يستند إلى طبيعة مجتمعها ونقلت بالتالى هذه المعارضات التقليدية، جزءاً كبيراً من إرثها الإيديولوجى المتجمد، إلى حيّز نقاش عام مقيد أمنياً، وبعيد أشد الابتعاد عما يعنى مواطنيها فعلاً وعملاً. المعارضات، أو حتى يمكن القول، المعارضون السوريون، تائهون بين ثلاثة نوازع ولا يفاضلون بينها إلا لماما : الإرث الإيديولوجي/ الدوغمائى لكل منهم أولا، والتأثير المتصاعد للاحتجاجات الشعبية التى تطالب بأن تمثّل حق التمثيل فى مؤسسات المعارضة، ثانياً، وأخيراً، الضغوط السياسية غربياً، والمالية عربياً، التى لا تبحث البتة عن صالح الشعب السورى بمقدار ما هى تحاول التأثير على ملف يدخل فى إطار صراعات اقليمية أشمل ،

وتضيع الهمم فى مناكفات جزئية تغذّيها ثقافة سياسية ضحلة لم تستطع السنتين السابقتين من أن تعزز من مقدراتها الذهنية على أقل تقدير،

وبالطبع، فهذا كله لا يساعد في التحضير لأي مشروع سياسي، فما بالنا إن كان الأمر جللاً ومتعلقاً بمؤتمر دولى قرره الكبار لحسم المسألة بعد أن بدأت أخطار تفجرها تطرق على أبوابهم. ولكن، هل المؤتمر هو حقاً بهذه الأهمية؟ هل تم التحضير له من الجانب الآخر على الأقل؟ هل وضعت تصورات لسيناريوهات وبدائل عملية؟

إن الدلائل تشير إلى ضعف وجود هذه المقومات اللازمة لإنجاح المؤتمر من الجهة الدولية. وبالمقابل، هناك تحضير واسع وعميق من الجانب الحكومى السوري . فمن الجهة العسكرية، تنشط العمليات على الأرض لتسجيل نقاط تقدم على مختلف الجبهات. وتنشط العلاقات العامة المعتمدة على وسائط توصيل متطورة الإمكانيات والارتباطات، لتعزيز التخوف الغربى من التحوّلات المتطرفة فى جسم الثورة السورية وخصوصاً فيما يخص جانبها العسكرى.

وأخيراً، يُعدّ النظام لوفد سياسي وليس أمنياً ولا عسكرياً، للمشاركة كضيوف شرف لن يقربوا الحديث فى الأمور الأساسية والمبدئية، وسيكون مجمل دورهم، إبراز قوة واستمرارية دولة تعتمد نظرياً على مكونات متعددة من أطيافها لتمثيلها السياسي الدولي. والجميع يعلم، إلا من أراد دفن رأسه فى الرمال الرطبة، بأن هذا الصف من «القيادات» لا ناقة له ولا جمل في إقرار أي مسار، حتى فيما يخص مسار عودتهم مع سائقهم من المكتب إلى البيت.

منذ عدة أشهر، نشرت «مبادرة الإصلاح العربى» تقريراً مفصلاً عن لقاء علمي أجرته في سراييفو للاستفادة من التجربة البوسنية فى المسألة السورية. يبدو أنه مر مرور الكرام فى غابة الفذلكات السياسية للبعض. عندما جاء البوسنيون إلى المفاوضات من دون تصور، فُرضت عليهم اتفاقية دايتون التي لم تؤسس لدولة «طبيعية» لكل مواطنيها .

بقلم : سلام الكواكبي

سوريا .. إنقلابات إجتماعية ..قادت للثورة

لم تكن الثورة السورية وليدة صدفة ، لكنها ولدت بمخاض إجتماعي وبيئة إجتماعية إنقلبت وتبدلت عبر السنوات .

خرجت سوريا من الإنتداب الفرنسي بتوليفة إجتماعية تؤهلها لأن تكون دولة فتية لكن التحولات السياسية دفعت بتحولات إجتماعية غيرت الكثير من واقع المجتمع السوري ، فقد كان المجتمع المتعدد الأطياف يتكون من ثلاثة طبقات إجتماعية تشكل الطبقة الوسطى الغالبية فيها وهذا أمر صحي في غالبية المجتمعات المتحضرة وحتى المتقدمة ، لكن التحول السياسي الأول في سورية المتمثل في الوحدة مع مصر ١٩٥٨ كان له أثره الإجتماعي فهذه الوحدة جلبت الإصلاح الزراعي والتأميم ومباديء الإشتراكية لتجري تبدلا إقتصاديا إنعكس على المجتمع السوري الفتي آنذاك وتشهد سورية الإنقلاب الإجتماعي الأول .

ثم ما لبث المجتمع السوري يصحح ويرمم هذا الخطأ السياسي ليصل حزب البعث إلى السلطة حاملا معه الأفكار الإشتراكية بقسوة أشد ورافعاً من أبناء الطبقة الفقيرة إلى واجهة السلطة لتواجه سورية تحولاً إقتصادياً وسياسياً وإجتماعياً ثانياً وربما تحولاً جذرياً في البنية الإجتماعية وتتقلص حدود الطبقة الوسطى ، ليجري تحولاً دراماتيكياً خلال سبعة سنوات في جذور وبنية ونسيج المجتمع السوري هذا التحول تمثل في نكسة حزيران وإحتلال الجولان الذي خلف نزوحاً قسرياً لأبناء الجولان إلى العاصمة هرباً من الإحتلال الإسرائيلي ليتبع هذا الإحتلال وصول الأسد للسلطة وما سبقه من إنقلاب إجتماعي تمثل في الهجرة من الريف إلى المدن وتمركز أبناء الطبقة الفقيرة والمتوسطة في مؤسسات الدولة الإشتراكية وبداية ما يعرف بتشكل العقد الإجتماعي الجديد المسمى بالنخبة الحاكمة .

وصل الضباط للسلطة ووصل معهم أبناءهم وأقاربهم وسيطروا على المؤسسات الحكومية وكانت الطبقة المتوسطة تتلاشى يوماً فيوماً .... هنا بدأ مسلسل الفساد الذي أرسى دعائمه رفعت الأسد وكبار الضباط وكرّسوا مع هذا الفساد شرخاً طائفياً وعقائدياً في بنية المجتمع السوري وبدأ تشكيل مجتمع جديد لا يقوم على أسس علمية وإقتصادية وجيوسياسية بل على أخطاء وجهل وطائفية وإستبداد .

ظهر السماسرة وتجار الشنط والمخبرين وأخذوا يصعدون السلم الإجتماعي في مقابل هجرة العقول وهبوط علية القوم وتلاشي للمثقفين ورجال الطبقة الوسطى وبدأ المجتمع السوري ينقسم لطبقتين أحدهما فقيرة تزداد فقراً وأخرى غنية تزداد غنى ونفوذاً ، وأمام قبضة حديدية وغياب تام للديمقراطية وتعميق للفساد والنهب المنظم وإستحواذ الطبقة الحاكمة على الإمتيازات الإقتصادية والسياسية وتهميش للغالبية كان لا بد للإنقسام الإجتماعي مع وجود التطور التكنولوجي الذي جعل العالم قرية واحدة وبداية الإنفتاح المحدود على التجارب الديمقراطية في ظل قبضة وعنجهية السلطة وبطشها المعهود أن يدفع أبناء السواد الأعظم من السوريين للإنتفاضه والصحوة .

وخلال عمر الثورة نتج شرخ إجتماعي في بنية المجتمع السوري هذا الشرخ تمثل في إنقسام طائفي وفي فقدان السوريين لمتلكاتهم وإنفتاحهم المفاجيء على المجتمعات التي رحلوا أو هاجروا لها هرباً من جحيم البطش ، وسيكون لذلك التأثير البالغ على مستقبل سورية الإجتماعي والثقافي والإقتصادي وحتى السياسي.

سوريا دولة مدنيّة
Syria - Civil State

بدأت الثورة السورية من المناطق الريفية المهمشة من قبل السلطة ، المناطق التي عاشت في فقر شديد نتيجة السياسات الاقتصادية للعائلة الحاكمة ... فكان الحراك في بعض مناطق حمص و ريفها و الريف الحلبي و ريف دمشق و درعا و ريفها ،

درعا التي كانت عاصمة الامبراطورية الرومانية في الغذاء بقيت مهمشة لأكثر من ٤٠ عام في عهد النظام ... وتحولت لتكون شرارة الثورة لاسقاط السلطة الحاكمة ، بعدها محافظة الحسكة التي عاشت اقسى ١٠ سنوات من الجفاف حيث هجر منها ٤٠٠ الف نازح عاشوا في البساتين بريف دمشق بعد أن كانوا من أصحاب الأراضي و الاملاك .و لا ننسى دير الزور وبقية المحافظات ..

اتبع نظام الحكم لأكثر من ٤ عقود سياسة تهجير العقول و الكفاءات . كما اتبع سياسة تجويع الشعب من خلال السيطرة على مفاصل وشرايين الإقتصاد الوطني بواسطة مافيا أفرزها وأنتجها كانت قد سيطرت على البلاد و كل ما فيها . مافيا التهريب (مخدرات و سلاح) التي تعرف بالشبيحة .. مافيا الاتصالات (سيرياتل . MTN) المملوكة لأبن خال الرئيس رامي مخلوف . مافيا الصناعة . مافيا التجار و أخيراً مافيا النفط .

هذه السياسة جعلت الشعب السوري يرضخ تحت حكم سلطوي متمثل بعائلة مسيطرة وجيش طائفي موالي وأمن مسيطر عليه بضباط من العائلة و رجال أعمال مؤيدين باعتبار أن هذا النظام ضمانة لحماية الفساد المحتاجين إليه لزيادة ثروتهم .

لايخفى على أحد أن الوضع المعيشي في سوريا الأن و في ظل الحرب الدائرة هو أقسى وضع تعرض له الشعب السوري من عشرات السنين ...

حيث يحتاج السوريون على الأقل لعشرين عاماً كي يتداركوا المأسات هذه ليس فقط الدمار و الخراب و الوضع المعيشي بل أيضاً الحقد الذي زرع بالقلوب ...

أخيراً لا يسعنا القول الا أن سوريا كانت منذ عشرات الآف السنين مركزاً للنزاعات و الحروب و مركزاً للحضارات و ستخرج من هذه الحرب مثل طائر الفينيق من وسط الرماد إلى حياة جديدة حياة تضع سوريا في مصاف الدول المتقدمة و لنا في اليابان و ألمانيا أقرب مثال لما تعرض له البلدان في الحرب العالمية الثانية ...

بقلم : سوريا دولة مدنية

يوميات طفل سوري

لا يزال سمير صغيراً بسنواته الثمانية، صغيراً بما فيه الكفاية لينهره والده إذا "تفصحن" أكثر من اللزوم، و لتزجره والدته كلما باغتها بسؤال محرج لا تملك له جواباً. لكنه في الوقت ذاته كبير بما فيه الكفاية ليمشي حافياً و ليخرج وحيداً لجمع الحطب، و ليعتني بأخويه الصغيرين في غياب أمه أو أبيه، و ليذهب ليملأ إناء الماء أو يحضر الطعام ، سمير يفهم الآن أحاديث الكبار عن الثورة و الوطن والجيش الحر و الائتلاف و المستقبل المجهول،و يغني أغاني القاشوش رغم أنه لا يفهم مغزاها و يحفظ عن ظهر قلب أسماء نماذج الأسلحة الخفيفة و المتوسطة لا بل و حتى طراز الطائرات و يستعرض معرفته متباهياً مع أقرانه . إلا أن سمير حزين ،فالحياة في المخيم مملة، حتى مدرسة القرية –التي لم يكن يطيق الذهاب إليها في الماضي- أضحت في خاطره أكثر بهجة و إمتاعاً بالقياس إلى الأيام الخاوية هنا، لا شيء يقطع الرتابة و الملل في النهارات الطويلة إلا وصول شاحنات المساعدات التي توزع بلمح البصر، أو قدوم صحافيين أو ناشطين يحضرون بعض الهدايا الصغيرة و يلتقطون الصور مع الأطفال و يذهبون. فمنذ اليوم الذي حطت فيه العائلة رحالها في المخيم، بعد رحلة خطرة في الجبال الوعرة و عبور صعب للحدود، أصبح البقاء على قيد الدفء و الحياة همها الأوحد. في أيام ماضية كان سمير و عائلته الكبيرة لا يزالون مقيمين في قرية جبلية صغيرة من الريف السوري. صور زوايا البيت لا تزال محفورة في ذاكرته و لا تفتأ تزوره في أحلامه. رائحة خبز التنور الطازج الذي كانت تخبزه جدته العجوز- التي لم تقو على الرحيل معهم- لا يزال معششاً في أنفه الصغير، مؤونة المربى و الزيتون، الخضار البلدية الطازجة، دجاجات البيت الريفي التي كانت تصيح محتجة كلما سمحت الوالدة للأطفال بجمع البيض للفطور الأسبوعي. كان الطعام هناك لذيذاً بالمقارنة مع طعام المخيم الهزيل. في تلك الأيام كان سمير لا يزال طفلاً عادياً، لم يكن لم يعلم شيئاً عن التظاهر السلمي، و لم يكن قد رأى في حياته دماً إلا الدم النازف من خروف العيد. في السنة الماضية تعلم الصغير معنى أن يأتي رجال قساة يسميهم أهله "الأمن" أو "الشبيحة" ليختطفوا الشبان و يعيدوهم جثثاً هامدة، للمرة الأولى رأى والده يضرب و يعذب أمام عينيه، و رأي جثة جارهم مسجاة بعد أن أردتها رصاصة قناص لتتركها غارقة في الدماء. و بعد سكون القرية الوادع، أصبحت الأيام المتلاحقة تعج بأصوات الرصاص و القذائف، و أصبحت الطائرات التي لم يكن قد رآها إلا في التلفاز في الاحتفالات الوطنية تأتي لتزورهم و تلقي عليهم قنابل الموت.

كان سمير يسأل والدته في البداية: لماذا يموت الرجال من القرية، و من يرسل الطائرات المحملة بالموت. و كان يبكي كثيراً لكل مشهد عزاء أو تشييع، أما بعد ذلك فلم يعد الموت و لم تعد مناظر الجرحى و الدم و الأشلاء و التي أضحت يومية و اعتيادية، قادرة على إثارة المزيد من المشاعر و الدموع.

سمير يشتاق إلى أخيه الأكبر الذي خرج منذ أشهر للقتال، و إلى الجدة المسنة و الدجاجات و الخروف الصغير وأطفال الحارة الأشقياء و المدرسة التي طالما تحايل للهروب منها. و هو ينتظر بفارغ الصبر أن تنتهي الحرب في بلاده ليعود إلى بيته في القرية الصغيرة، كي لا ينام في خيمة و لا يباغته البرد شتاء أو الحر صيفاً و لا يضطر للمشي حافياً بعد اليوم. و لطالما أخبر والدته أنه سيغدو ولداً مطيعاً و لن يكذب على أبيه و لن يشاغب في الصف إذا استجاب الله دعاءه و أعاده للقرية من جديد.

و بينما يحتفل الأطفال في الأول من حزيران بعيد الطفل العالمي و يحلمون بالهدايا و الألعاب و الرحلات و الإجازات،و بينما يتفاوض و يتخاصم تجار الحروب و يقتسم عبيد الكراسي المال و المناصب، ينتظر سمير وجيل بكامله من أطفال سوريا الفرج على تخوم الوطن بعد أن أثقلتهم الجراح و الخبرات المؤلمة التي اضطروا لاكتسابها قبل الأوان و يواصلون دون كلل الحنين للغد ."

بقلم فريق إخلاص

القيم و الأخلاق منظومة اجتماعية إنسانية عالمية

إن الأخلاق هي حال اجتماعية وليست فردية كما يتوهم بعضهم، لأنها تعبر عن تراكم إنساني أكدته التشريعات الدينية وغير الدينية جميعها، وكما في الحديث: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، وهي ليست بناءا فوقيا جاء نتيجة لبناء تحتي كما في الفكر الماركسي.

والإنسان كائن اجتماعي أخلاقي عاقل، ونسف المسألة الأخلاقية من المجتمع هو نسف للإنسانية ذاتها، فالأخلاق تقول: لا تقتل، لا تسرق، لا تكذب، لا تزنِ، لا تغش، .. إلخ، فمن يقبل بهدم المنظومة الأخلاقية يقبل من حيث يدري أو لا يدري بأن يقتله الآخرون أو يسرقوه.

وربَ قائل يقول إن بعض المجتمعات ولا سيما الغربية منها قد خرجت عن بعض القيم الإنسانية العالمية وصوتت عليها في برلماناتها وأقرتها وجعلتها حقا لمواطنيها، بل ربما باركت بعض الكنائس ذلك، بمثل زواج المثليين، فنقول: إن إقرارهم لها لم يأت تشريعا ابتداءاً بقدر ما جاء تعبيراً عن ظاهرة فشت في المجتمع نتيجة للثقافة السائدة، فقاموا بتقنينها وتنظيمها، وعلى الرغم من هذا سيدفعون ثمن ما شرعوا في صحتهم بداية، وفي تفكك المجتمع وانهياره في نهاية الأمر.

ويوجد خطاب ديني يقلل من أهمية الأخلاق ويجعلها بعد الشعائر، وهذا خطاب منتكس مقلوب، لأنه يجعل من المجرم المستبد القاتل الذي ينطق بالشهادتين قبل موته بلحظات بطلا وشهيداً، وكذا يجعل الغش أوالكذب أمراً عادياً ومألوفاً، بينما إفطار يوم في رمضان جريمة كبيرة، وإذا لم تغط المرأة شعر رأسها فقد ارتكبت جرماً عظيماً، بينما إذا كذبت أو لم تتعلم أو لم تحسن تربية أبنائها فهذا أمرعادي ومألوف، وهكذا تم اغتيال الأخلاق بصورة أو بأخرى باسم شعائر الدين، مع أن الأخلاق يجب أن تكون من ثمار التدين وملازمة له. وللأخلاق جانبان ثابت ومتغير، ولعل الخلط بينهما يؤدي إلى القول بنسبية الأخلاق وتغيرها:

أولا: الجانب الثابت:

وهو يمثل ميثاقاً إنسانياً عالمياً لا يجوز المساس به أبداً، مثاله (القتل والسرقة)، وإلا تحول الشخص من إنسان أخلاقي إلى وحش ومجرم.

ثانيا: الجانب المتغير:

وهو نسبي يتغير بتغير الزمان والمكان والثقافة، مثاله (اللباس والطعام.. إلخ)، وهذا يتجلى بمفهوم العيب عند الناس.

إن المنظومة الأخلاقية هي ضمير المجتمع، وكلما كانت الأخلاق الراقية سائدة في المجتمع كان ذلك دليلاً على صحة المجتمع وتماسكه، فالأخلاق فوق التصويت، ولا مجال فيها للرأي والرأي الآخر، وأي مساس بالمنظومة الأخلاقية هو مساس بكينونة المجتمع ذاته وإيذان بانهياره.

بقلم : غسان النبهان
الكاتب و الباحث الإجتماعي

هنيئا للشعب السوري!!
ليهنكم هذا الرئيس الذي يحسدكم عليه الأوربيون !!!

كنت أظن أن الشعب السوري ، لا وزن له ولا قيمة
وفاجأني الأسد اليوم في لقائه مع قناة المنار ومذيعته المحجبة التي لم تكن تتمالك نفسها من الضحك لنكت الأسد ونكشاته !.
المهم اكتشفت اليوم أن الشعب السوري هو الكل بالكل
وهو الذي يختار رئيسه ويعزله ويراقب تصرفاته ويقوّم أخطاءه
وهو يحل ويربط
وبيده السلم والحرب
والرئيس يعبر عن رغباته فقط وينفذ كل ما يريده
كل شيء ينفذ برغبة الشعب بإرادة الشعب
سنذهب إلى جنيف كممثلين عن الشعب
وعندما نرجع من جنيف نرجع إلى شعبنا لكن المعارضة إلى أين ستذهب ؟.
أي قرارات تتمخض عن جنيف ٢ نحيلها على الشعب السوري
ولن تطبق إلا بموافقة السوريين هو وحده له حق التقرير
رحيلي أو بقائي رهن إرادة الشعب
ترشيحي للانتخابات إذا وجدت رغبة من الشعب السوري
هل يعني أن الشعب هو الأسد والأسد هو الشعب
إذن لماذا يثور الشعب ضد رئيسه ؟.
ولماذا ضحى بأكثر من ١٠٠ ألف قتيل !؟.
ولماذا غادر سوريا وأقام في مخيمات الموت !؟.
هل نسي هذا الأبله بأي « للحكم ؟.
ومن قبله أبوه
أي شعب سيشاوره ؟.
وكيف ؟. ومتى ؟. وأين ؟
السوريون في تركيا أم الأردن أم لبنان
أم في العراق أم في أوربا أم في الصومال
؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!
ألم يخبروه أن أكثر من نصف الشعب صاروا لاجئين !!؟.

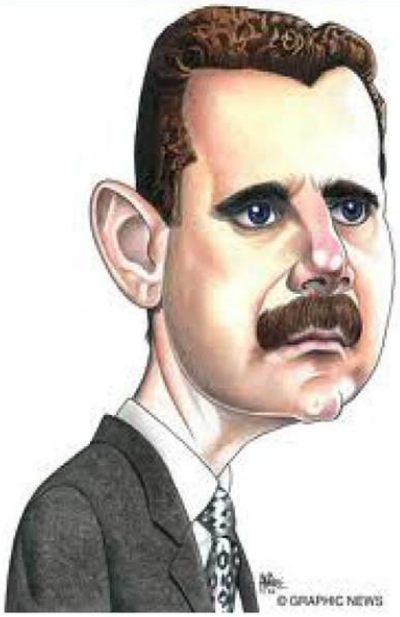

بقلم : محمد علي الخطيب

بشار أسد الوقفة الأخيرة ...

(مهداة إلى الرئيس معاذ الخطيب)

رغم الأكاذيب، والإفتراءات والمكايد، ورغم التظاهر بالقوة والقدرة على المغامرة إلا أن الممثل الأمريكي arnold schwarzenegger كان منهكاً، ويفتقد إلى الجاذبية والاقناع وفاق دوره صدق سنه فظهر الخلل واضحاً وهذا ما أظنه دفع به للقبول بتسمية فيلمه الأخير the last stand الأمر ذاته ينطبق على بشار أسد رغم أكاذيبه وترهاته، وسياجه الأمني ومكياجه المحتال الذي يستر عورته وجروحه ...

متلونة تصريحات بشار لكنها تأخذ موقفاً واحداً يرسم أشكالاً للدم والنار وتحت مسميات عديدة فكل مذابحك يختصرها بانه يدافع عن الوطن.

بشار على الرغم من خلافية واختلافية وتوافقية أفكاره إلا أنها تتحد على (الجهل بالبلد) وبحقيقة (سنن الكون) ولاتعرف سياسته (العواطف ولا المواقف الوطنية) فهي كالهواء والماء ليس لها طعم وليس لها شكل، فليست مثلثيه أو مربعيه أو مكعبيه أو كروية لكنها تتوحد وتتناوب بينه وبين الحزب الإيراني حزب نصر الله على زرع الفتن وتحويل البلد إلى ممزق والدين إلى ديناميت وأبناء البلد إلى معسكرات متناحرة .

افتقد بشار الكثير من الكياسة واللباقة والحضور في مقابلاته الإعلامية وبات كلامه (ممجوجاً مملاً) فالقول الذي يردده حول الثورة السورية يثبت تعاليه و انشقاقه على ذاته وركله كل القيم والحقائق التي يؤمن بها السياسيون واستهانته بنفسه واستحضاره لعقله ولكلماته أمام ملايين خرجوا وقالوا له (ارحل) ...

ماصدر منه مؤخراً في مقابلته على قناة المنار حيث يجيب على سؤال مذيعة القناة الفتنوية عن سبب فشل الاطاحة به فيقول: (هناك أكثر من جانب.. هناك الجانب السوري الذي أفشل المخطط.. وهناك الجانب المتعلق بالمخططين وهم أفشلوا أنفسهم.. أفشلوا أنفسهم أولا بعدم معرفة الوضع في سورية.. عدم قراءة الوضع في سورية بشكل دقيق.. فانطلقوا في البداية من خلال عناوين الثورة.. الثورة بحاجة لعوامل موضوعية.. لا يمكن أن تصنع ثورة بأموال.. فلم يتمكنوا من تحقيق هذه الظروف التي تهيىء لثورة حقيقية. انتقلوا لطرح المفاهيم الطائفية أو العناوين الطائفية بهدف خلق شرخ داخل المجتمع السوري.. تمكنوا من الدخول إلى بعض الزوايا الموجودة في المجتمع السوري وهي موجودة في أي مجتمع.. زوايا من الجهل وضعف الوعي.. ولكن بالمحصلة لم يتمكنوا من خلق هذا الشرخ بشكل حقيقي.. ولو وجد هذا الشرخ لتقسمت سورية منذ البدايات.

استخدموا عنوانا آخر.. وهو أن ما يحصل هو صراع من أجل الكرسي.. لكنهم وقعوا في فخهم أيضا..

الحقيقة كان واضحا بأن القضية ليست قضية كرسي.. وبأن المعركة هي معركة وطن وليست معركة كرسي.. لا أحد يقاتل ويستشهد من أجل كرسي لأي شخص).

يظهر بشار في جوابه العقل الخرف السياسي حتى وان كان صاحبه شاباً العقل العجوز الذي يفكر من خلال مؤخرة ونفايات الاخرين ومن الإملاء الطائفي والإيراني وليس من ذاته ومقدماته ووعيه...

أول رئيس يشرعن القتل الطائفي ويعطيه صفة الدولة ويفسر التدخل السافر لحزب نصر الله الايراني بما لايؤكد إلا على هزله وكذبه حيث نرى جنونه السياسي يبرر ذلك فيقول :(أول سبب لانقلاب الموازين (أي تقدم عسكره) هو انقلاب الحاضنة.. كانت هناك حاضنة في بعض المناطق للمسلحين.. أؤكد أن الدافع لم يكن قلة وطنية.. وإنما قلة معرفة.. هناك الكثير من الأشخاص الذين خدعوا.. اعتقدوا أن هذه ثورة ضد السلبيات الموجودة.. انقلبت هذه الحاضنة.. هناك العديد من المسلحين انسحبوا من هذه المجموعات الإرهابية.. وعادوا إلى الحياة الطبيعية.. فهذا هو السبب الأساسي.. بالنسبة لي ما يطرح الآن حول موضوع حزب الله.. ومشاركة مقاتلين من خارج سورية مع الدولة.. هذا الموضوع كبير جدا وله عدة عناصر.. واذا أردنا أن نشرحه فلابد أن أشرح كل العناصر المرتبطة به.. لا نستطيع أن نفصل ما طرح مؤخرا عن موضوع حزب الله.. ومعركة القصير والضربة الإسرائيلية.. ثلاثة عناصر لقضية واحدة.. دعيني أتحدث بصراحة.. مؤخرا.. وخاصة بعد الخطاب الأخير للسيد حسن

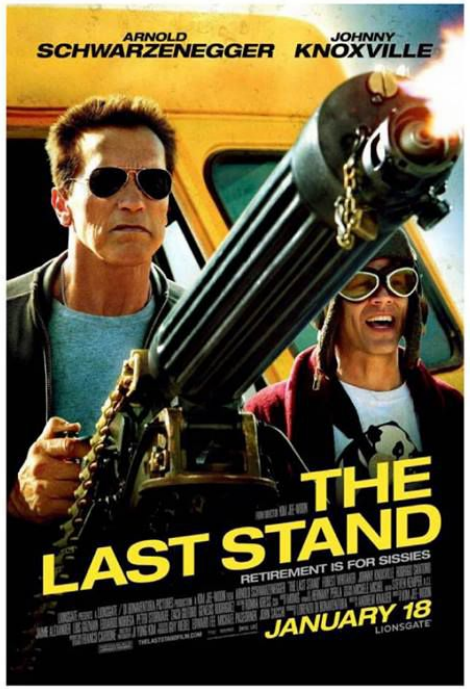

نصرالله.. طرح في الإعلام العربي والأجنبي.. بأن مقاتلي حزب الله يقاتلون في سورية ويدافعون عن الدولة السورية.. طبعا بين قوسين بلغتهم "نظام".. نحن نقول يوجد دولة.. لا يوجد نظام).

بشار لم يتعلم فن حكم الشعوب والمجتمعات وهو كالقطة السوداء في غرفة مظلمة لانرى منها إلا بريق عيناها عابث فلم يقر بالهمجية والآلة الإجرامية التي يقودها وشقيقه وعائلته والمنتفعون من كل الملل والطوائف والتي تحاول وأد كرامة شعب ومطلب عادل انساني ...

يصر بشار على القيام بحركة إعلامية كاذبة أدواتها المراوغة والمكر تستخدم في المشهد المراد لعبه ضمن العلاقة المراد إظهارها ولا تمسك في اليد بل تكتب ويُجتهد بها، إنها هلامية زئبقية تجيد اللف والدوران.

في مقابلته على قناة المنار الفتنوية لم يمتلك بشار أي جاذب فقوة الحق تظهر على بهرجة الباطل . وفعل الصح يريح أكثر الخطأ لم ينصف بشار السؤال بالإجابة المقنعة فلم يقل إنه سيرفع ظلم الظالم عن المظلوم ومساعدة المظلوم برفع الظلم عنه ولم يتحدث عن سرُّ علم المساواة وهي الجميع في النظر بلا اجتماع أي الخضوع للقانون.

وبالرغم من حضوربشار الجلي في آليات السياسة السورية وأدواتها الإعلامية الحزبية والجهوية والرسمية وفي الحياة ولكن الغاية الأولى والوسطى والقصوى من اعلامه وظهوره هو الكذب ثم الكذب ثم الكذب غير أن فعل حركته وسطوته مؤلم في الحضور . من كذب بشار وتمثيله قوله ((والرئيس لا يستطيع أن يتنازل عن صلاحياته.. هو لا يملك الدستور.. الدستور بحاجة لاستفتاء شعبي.. هذه الأشياء عندما يريدون طرحها تطرح في المؤتمر وعندما نتفق على شيء.. إذا اتفقنا.. نعود ونطرحها باستفتاء.. نرى ما رأي الشعب السوري وعندها نسير.. ولكن أن يطلبوا مسبقا تعديل الدستور.. فهذا شيء لا يقوم به الرئيس ولا الحكومة.. إذ لا يحق لنا دستوريا أن نقوم بهذا العمل)).

هناك الفضائل الأربعة التي سلم بها الفلاسفة منذ النشأة الأولى لحضور العقل وتكونه في الحكمة ، الشجاعة ، والعفة ، والعدالة يبدو أن بشار خاصمها وبشدة فهذه الفضائل مرتبطة بالسلام فالسلام بلاعدالة هو سلام رمزي أو إسمي ليس إلا . ولكي نعيد العدالة لشكلها ومضمونها يجب أن نأخذ بعين الاعتبار شكلها بكونها ثلاثية الأبعاد فهي العدالة الشرعية تعيد حكم القانون إلى جغرافيته المؤطرة والمسماة بشكل ولون وطعم . وهي العدالة التصحيحيه لأوضاع البشر الذين تعرضوا لكل أشكال الخطيئة في الممارسة وأن يعوضوا عن ذلك بإعادة الاعتبار كي يستطيعوا إعادة تطوير مضمونهم ليتناسب وجغرافيتهم . وهي العدالة التوزيعيه للموارد بين الفئات والشرائح المجتمعيه على اختلاف تنوعها وأشكالها فإذا نظرنا إلى العدل لوجدنا أنه الإنصاف وإعطاء المرء ماله ونطالبه بما عليه والاعتدال هو التوسط بين حالين في كم وكيف أو تناسب وعَدَلَ الشيء أقامه وسواه والعدل أساس الملك .

كل هذه القيم يركلها بشار ولا يؤمن بها بل ويحاربها وذلك منهج التسلط الذي لا يؤمن بالقانون ولا بعدل ولا يعلم أن أعظم الأسباب التي تؤدي إلى قوة بنيان أي مجتمع وتماسكه هي التواصي بالعدل الذي هو مطلب تكليفي من القوة الإلهية حيث أن المطلب لا يخص المؤمنين فقط وفيما يتعاملون فيما بينهم وإنما يشمل الناس كافة . فلو تمعّنا فيما قاله أرسطو وكيف أنه قسم العدالة إلى قسمين وأوجد أن هناك ما هو قانوني وماهو حسن ومستحسن فالأول لديه يمثل العدالة الكاملة و الكونية والعامة والثاني العدالة الجزئية الخاصة . فالعدالة الكونية : هي ممارسة الفضيلة والسلوك المستقيم في علاقاتنا مع الآخرين .

والعدالة الجزئية : تكافئ من يقوم بعمل حسن وتعاقب من يرتكب العمل الخاطئ وطبيعة الشعارات التي طرحها الإنسان على الساحة الإنسانية تستخلص وجود شعارين هما الحرية والعدالة .

فالعدالة تبدأ من المجتمع وتنتهي بالفرد والحرية تبدأ بالفرد وتنتهي بالصور الاجتماعية التي تفرزها الحريات المعطاة له . وتنوع العدالة بين الفكر المنظور بقوا سمه المشتركة نلاحظ أنها عند الفقيه شرعية وعند اللغوي نظرية لفظية وعند الحقوقي عدل تطبيقي وعند الفيلسوف أخلاقية .

وأننا نقول إن العدالة في واقعنا مسؤولية المسؤول عن تطبيق العدل فهو الذي يراقبه وهو الذي يختاره فإن رآه لايعدله هو الذي يعدل بكون العدالة أكبر من العدل وبكوننا نلجأ دائماً إلى الأعلى إن لم ينصفنا الأدنى .

لا يفهم الطواغيت منطق الحياة المتجدد، ولذلك يبنون أسواراً متشابهة يظنون بها الحماية ولكن بها كل الشقاوة والنهاية فما يعوزهم (المناعة) في الوعي والسلوك ولكن منهج الطواغيت يتمترس في (الممانعة) التي يسلكونها في الوعي والسلوك والتي تؤدي إلى نفس المسلك الرافض تجدد الحياة ، وتجدد الرؤية إلى الواقع. الملاحظ في سير الطواغيت الحقيقة الواحدة:

تختلف الشخصيات وتتفق النهايات للمستكبرين إنهم في معزل عن قوله تعالى (قل انظروا ماذا في السموات والأرض)(يونس: ١٠١).

كم سيستغرق نزع الشعب روح وثنه السياسي، فهذا أمر يتوقف على قوة النزع وجلد المنزوع لكن بشار أسد، لا يصدق أنه مات، منذ أول قطرة دم سالت ...

و أن ما مر من عمر الثورة السورية يمثل يوماً واحدا من تاريخ عمر الشعوب ولكنه يمثل الساعات الأخيرة من عمر بشار...

لا يصدق بشار أن العالم لا يصدقه حتى وان تغاضى عنه إلى حين...

سأخبر بشار بسرّ:

إنك رأيت الكثير من الدم، والقتل والاستغاثة ولكن ثمة مشهد ينتظره آخرون وانت تتهرب منه ... مشهد قتل الديك المؤذي ...

مشهد نهاية من رفع شعار أن حكمي ينتهي بحرق بلدي...

مشهد الله وثوارنا والأحرار يعدونه... أنت تعرفه وانت عاجز عن دفعه وقبلك أشطر منك ولكنه وقع...

لقد ولى زمنك يا بشار رغم كل النار...

د. علاء الدين ال رشي مدير دار المجتمع المدني والدستور ألمانيا

خطاب مفتوح إلى كل التيارات الإسلاميه

الدعوة إلى تطبيق الشريعة في المجتمع مخالف لتعاليم الإسلام

بعد التفوق الواضح للتيار الاسلامي في الانتخابات الأخيرة وفي عدة دول عربية ، ومن بعد ما سمعناه من التصريحات لرموز من هذا التيار وخصوصاً الجناح " السلفي " منه ، أثارت الكثير من المخاوف وردود الفعل لدى التيارات الأخرى ، فإنني أرى أنه من الضروري التوقف ملياً حول قضية تطبيق الشريعة في مجتمع متعدد الأديان .. انطلاقاً من نفس المرجعية والرؤية الفكرية الاسلاميه ،ووفقا لمبادئ القرآن الذي هو الأصل الأول لنا جميعاً ،وبداية فإنني أتناقض تماماً مع هذه التصريحات ومضامينها الخطيرة، ومنشأ هذا التناقض ليس اختلاف المرجعية طبعاً بل اختلاف الفهم أو اختلاف المنهجية في الفهم للإسلام نفسه ولواقعنا المعاصر وتحدياته ..ولطريقة التعامل مع هذا الواقع المعاصر .. المخالف بالطبيعة عن واقع أسلافنا القديم .. والمخالف أيضاً لمنهجية فهمهم للإسلام ...لذلك كله رأيت أهمية توجيه هذا الخطاب المفتوح استهلالاً لحوار هادئ وضروري جداً بيننا كمسلمين.. أو كإسلاميين .

الدولة و القانون والشريعة :

لايجوز إسلامياً أي وفقاً لمبادئ الإسلام ذاته الجمع بين الإسلام كدين والدولة أو أن تتبنى الدولة دين الإسلام كأساس قانوني وتشريعي ملزم ومفروض على كل أفراد المجتمع بسبب التعارض الجوهري بينهما ..أي بين وظيفة الإسلام كدين .. ووظيفة الدولة كمؤسسة تنظيمية قانونية ملزمة وقاهرة .

السبب الأول ...

هوان الإسلام كدين يقوم على مبدأ أساسي يشكل جوهر وظيفته (مبدأ اللاإكراه في الدين) بينما الدولة تقوم على مبدأ الإكراه .. أي إكراه مواطنيها وقسرهم على تنفيذ قوانينها الشرعية (إلزام القانون) ومن يخالف يعاقب (وفق قانون للعقوبات) في الدنيا وفوراً .

السبب الثاني للتعارض ...

الإسلام ينص على أن لكل أهل ملة أو دين شرعته ومنهاجه ولا يجوز فرضه على أهل ملة آخرين (لكل منكم جعلنا شرعة ومنهاجاً) ولما كانت المجتمعات متعددة دينياً فإن الدولة لا تستطيع إطلاقاً فرض شريعة أحد الأديان على أهل الأديان الأخرى ،

راجع قواعد صحيفة دولة الرسول في المدينة المنورة وهي صحيفة مدنية بكل معنى الكلمة ،

أي أن شريعة الإسلام للمسلمين .. وشريعة المسيحية للمسيحيين ... وشريعة اليهودية لليهود ... إلخ .

أما قوانين الدولة وأحكامها عامة شاملة كل مواطنيها مهما تنوعت أديانهم وتعددت ، وحتى لو كان المسلمين أغلبية لا يحق لهم فرض أحكام شريعتهم على الأقليات الدينية الأخرى إلا في حالة واحدة وهي قبول ورضي الأقليات الدينية الأخرى بتحويل أحد أحكام الشريعة الإسلامية إلى قانون عام ملزم لكل أفراد المجتمع وبذلك يتحول من حكم ديني شرعي إسلامي إلى قانون شرعي مدني أو مجتمعي . وعلى هذا الوجه فإن الدعوة لتطبيق الشريعة الإسلامية في المجتمع ككل مخالف ومناقض لمبادئ الإسلام ذاته كما رأينا فضلا عن استحالة قبول أهل الأديان الآخرين بذلك .وإذا كان السلفيون يرجعون للتراث (السلف) لتبرير مواقفهم في الدعوة لتطبيق الشريعة على المجتمع ، فإن ما مارسه أسلافنا من أشكال للحكم فهي مجرد اجتهادات بشرية تاريخية منسوبه لزمنها وعصرها حيث كان مبدأ (الناس على دين ملوكهم) هو السائد وقد تجاوزته البشرية وهو مبدأ لم تنص عليه أي شريعة دينية إلهيه وحتى الإسلامية منها .

وبالتالي فان هذه الاجتهادات غير ملزمه لنا وليست جزءاً من الدين ، والقرآن الكريم لم يتحدث عن شكل محدد للدولة بحيث نستطيع اعتباره إسلامياً ، وهذا طبيعي لأن الإسلام- والأديان عموماً- لم يهدف أساساً لبناء دوله بل جاء لبناء إنسان ومجتمع يتخلقان بالقيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية (التي هي إنسانية في جوهرها) والمتمثلة في الحرية - الشورى — والعدالة والكرامة الإنسانية بأسلوب الدعوة والحكمة وعدم الإكراه لأن الإنسان أو الجماعة المؤسسة في بنيتها على هذه القيم الإنسانية هي المؤهلة بالضرورة لتأسيس بنيانها السياسي السليم (دولة الإنسان والحرية والكرامة)أي الدولة المنسجمة مع قيمها الإنسانية .

إن الدولة عبر التاريخ (سواء الملكية أو السلطانية أو الإمبراطورية ...) كانت مفسدة ومقبرة للأديان (راجع التجربة الرومانية ، والإسلامية ، والبوذية)حيث تحولها إلى مجرد وسيلة لحساب مصالحها وقواها وطغيانها لإضفاء الشرعية الدينية والإلهية عليها ومن ثم صناعة دين مشوه ومسخ على مقاسها لتلك الدول .

إن الدين عندما يكون دين دولة يصبح إكراها وبالتالي يفقد جوهر رسالته القائمة على الاختيار أو المشيئة الحرة والإيمان القلبي والعقلي العميق (فمن شاء منكم فليؤمن ومن شاء منكم فليكفر) .... فالمؤمن يجازى في الآخرة عند ربه على ما اختاره وضحى من أجله من مبادئ دينه وليس على ما أكره عليه من قبل دولته باسم الدين . فعندما يكون تحريم الخمر أو غيره قانون مفروض من الدولة فالمؤمن عندها يمتنع عن الخمر خوفا من الدولة أو المجتمع وليس خوفا من الله . وكذا الأمر عندما يساق بالعصا إلى الصلاة عنوة أو رياء وليس اختياراً وإيمانا واحتساباً لله .

لقد جاء الإسلام لبناء الإنسان من الداخل من العمق قيماً وأخلاقاً ... ولن يستطيع ذلك إلا مستقلا عن الدولة وفي عمق المجتمع بكل أطيافه .

وفي هذا السياق يجب أن نفرق بين شريعة الإسلام (كإحكام وتحريم وتحليل وحدود وفروض ..... إلخ) وهي خاصة بالمسلمين من دون أهل الملل الأخرى .. وبين قيم الإسلام ومبادئه العليا (مقاصد الشريعة) في العدل والحرية والمساواة والاستقامة والأخلاق و هي قيم إنسانية عامة مشتركة بين جميع الأديان والمذاهب حتى الوضعية منها (مثل البوذية والكونفوشسية ... ..) وهذه المبادئ هي المؤهلة لأن تكون مرجعيتنا المشتركة كمسلمين مع جميع أبناء الأديان الآخرين في صياغة حياتنا الإنسانية المشتركة ..وفي بناء الدوله المدنيه .. دولة المواطن الانسان.. وفي إجتراح الحلول الإنسانية المناسبة ليس لمشكلات مجتمعاتنا فحسب ... بل لمشكلات الإنسانية جمعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله

بقلم : موفق زريق الكاتب و المحلل السياسي

روسيا وسوريا

من سوء حظ الثورة السورية أنها حدثت ، وفي سدة السلطة في روسيا فلاديمير بوتين الذي اعتبر الموضوع السوري فرصة لعودة روسيا إلى الساحة الدولية. كثيرون اعتقدوا أن روسيا تقف مع النظام من أجل بيع هذا الموقف لأمريكا مقابل أن تتنازل أمريكا عن ملفات أخرى. لكن الضليعين بالأمور الروسية كانوا يعرفون جيداً أن الموقف الروسي غير قابل للتنازل وأنه روسيا ستقف إلى جانب الأسد لأن المواجهة في سوريا اعتبرتها روسيا مواجهة بينها وبين أمريكا. ولقد قررت القيادة الروسية عدم التنازل في هذه الموقعة بل وكسبها لأن ذلك يُعيد روسيا إلى واجهة العالم ويجعلها قوة عظمى بعد أن تلاشت هذه القوة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. لقد انتبهت روسيا مبكراً إلى أهمية موقع سوريا وأهمية انحياز سوريا إلى جانب روسيا في منطقة تخضع للمصالح الأمريكية بشكل كبير. عندما انهار الاتحاد السوفيتي كانت سوريا مدينة له ب ١٣ مليار دولار أمريكي ، وفي ظل هذا الانهيار كانت الدولة الروسية الوليدة بأمس الحاجة للمال فحاولت استعادة أموالها من سوريا لكنها اصطدمت بجدار الرفض السوري. ومع وصول فلاديمير بوتين لسدة الرئاسة في روسيا في عام ٢٠٠٠ تغيرت السياسة الروسية، حيث وضع بوتين نصب عينيه إعادة روسيا إلى مصاف الدول العظمى. بدأ بوتين باتخاذ الإجراءات المختلفة لتحقيق الهدف، وكان من بين تلك الإجراءات دعم ما يسمى الدول الصديقة التي كانت سوريا واحدة منها. وقّعت روسيا وسوريا في عام ٢٠٠٥ اتفاقاً جرى بموجبه شطب ثلثي الديون الروسية أي ما يعادل ١٠ مليار دولار على أن تأخذ روسيا ٣ مليار المتبقية على شكل بضائع. تصوروا هذا التنازل الكبير من روسيا التي كانت وقتها بأمسّ الحاجة للمال، ومع ذلك تنازلت هذا التنازل الكبير. هذا الحدث إن دل على شيء فإنما يدل على أن روسيا ليست في وارد التخلي عن هذا الصديق. والأخبار المتواترة من روسيا تدل بما لا يدع مجالاً للشك أن روسيا ماضية في دعم النظام السوري حتى النهاية، وهذا ما يفسر إرسالها أساطيلها إلى البحر الأبيض المتوسط وإبقائها بشكل دائم هناك ولأول مرة في تاريخها، وقرارها بإرسال منظومة إس ٣٠٠ الصاروخية، وقرارها بتزويد سوريا بصواريخ مضادة للسفن. أما الموقف الروسي في مجلس الأمن فيعتبر موقفاً غير مسبوق، حيث أخذت روسيا على نفسها عهداً باستخدام حق النقض الفيتو ضد أي قرارات تخص سوريا.

الآن ما العمل؟ على المعارضة السورية أن تقنع روسيا أنها لا تسعى للارتماء في أحضان الولايات المتحدة الأمريكية، وعليها أن تؤكد لها أنها تستند في ذلك إلى موقف الشعب السوري الذي يقف ضد الهيمنة الأمريكية وضد تأييد أمريكا لإسرائيل. علينا أن نقنع القادة الروس أن الأمور في سوريا لو سارت سيراً طبيعياً بعد اندلاع الثورة ولو أن روسيا لم تساند النظام ضد شعبه فإن السياسة السورية بعد انتصار الثورة لن تتغير وستبقى سوريا صديقة لروسيا. على المعارضة السورية أن تعمل بجد ومثابرة لإقناع الروس أنه في ظل المواجهة بين النظام والشعب لا يمكن لدولة ما أن تساند نظاماً ضد شعبه لأن النتيجة في النهاية ستكون ضد مصالح هذه الدولة المساندة للنظام. علينا أن نقنع روسيا وأن نعرض عليها الإثباتات التي تؤكد أن الشعب السوري هب يوم ٢٠١١/٣/١٥ طالباً إصلاح النظام، ولم يكن يدور في خلده الهجوم على بشار الأسد وسلطته، بل جل ما أراده إصلاح النظام والعمل على تداول السلطة ومحاربة الفساد وإلغاء سلطة الحزب الواحد والسماح لمنظمات المجتمع المدني بالعمل والنشاط. علينا أن نقنع الروس أنه لو أن النظام استجاب لمطالب الناس لما حصل ما حصل، لكن إصرار النظام على اتباع سياسة القتل ورفعه منذ الأيام الأولى شعار "الأسد أو نحرق البلد" هو الذي أوصلنا إلى هنا. لقد سقط أول شهيد في الثورة يوم ٢٠١١/٣/١٨ واستمر القتل طوال أسابيع عديدة في الوقت الذي كان الشعب مصرّاً على السلمية إلى أن جاء يوم ٢٠١١/٤/٢٥ حيث اقتحم الجيش بكل عدده وعتاده مدينة درعا. عندها اقتنع الناس أنه لا مفر من إسقاط نظام وجه جيشه لقتل أبنائه، لذلك تحول الشعار منذ ذلك التاريخ وأصبح "الشعب يريد إسقاط النظام".

بقلم : د. محمد دريد

يبرود أهل الخير

عن الجمعية :

جمعية إغاثية ولدت من رحم المعاناة التي حلت بشعبنا السوري البطل منذ بداية الثورة، تحسسنا أوجاعه وآلامه، فتداعينا لنجدته بالتعاون مع العديد من الجهات الخيرية والإنسانية، بعيداً عن أي مظلة سياسية، واضعين نصب أعيننا دعم شعبنا الأبي بكافة مكوناته وبكل الطرق والإمكانات المتاحة .

رؤية الجمعية :

تأسيس جمعية أهلية اجتماعية مستقبلية تكون عنوانا للعمل الخيري وتعمل على زيادة الوعي بضرورة أهمية العمل التطوعي كمفهوم إنساني في زمن الحاجة وضيق ذات اليد.وتقدم المساعدات لجميع المحتاجين لإنشاء مجتمع عصامي متكامل لبناء سوريا الجديدة بإذن الله تعالى .

رسالة الجمعية :

إن مالنا ورزقنا وديعة من الله تعالى وأمانة في أعناقنا ، لنا حق فيه ولأهلنا ومجتمعنا حق فيه فرضه الله تعالى علينا، لذا كان من الواجب الوقوف يدا بيد مع أهلنا وضيوفنا المهجرين في ظل ما تعيشه سوريا من مآسي وجراح وآلام ، نخفف عنهم أعبائهم ونقيل عنهم عثراتهم ابتغاء وجه الله تعالى .

أعمال الجمعية :

تقوم الجمعية على تقديم الدعم الإغاثي والطبي لأهل يبرود حيث تتكفل بعوائل الشهداء والمعتقلين بالدرجة الأولى ثم بالمحتاجين والمتضررين من أهل البلدة والضيوف المهجرين من مدنهم المنكوبة وقد بلغ إجمالي عدد العوائل المسجلين في الجمعية (٢٢٤٠) عائلة، وقد قامت الجمعية بعدة حملات في داخل سوريا وخارجها لجمع المساعدات وإيصالها لمستحقيها وهي :

١-سأبتسم و السبب قطرة من دمك (تبرع بالدم)
٢-حملة رمضان شهر الخير
٣- حملة زكاة الفطر
٤- حملة كسوة طفل
٥ - حملة معكم (لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة والمتضررين)
٦- حملة حرائر من ذهب
٧ - حملة بدل التدخين نطعم مسكين
٨ -أضحيتك .. طاعة لربك ...و إطعام لإخوانك
٩-حملة كرمكم يدفئنا
١٠- حملة كفالة اليتيم
١١- حملة العفاف للمساعدة على الزواج
١٢-الحملة القطرية لإغاثة سوريا ..

والتي تم فيها اعتماد جمعية يبرود أهل الخير مندوب لهذه الحملة عن منطقة القلمون في إيصال وتوزيع الدعم الإغاثي .

مشاريع الجمعية :

المشاريع المنفذة :

١- مشروع (مشغل يبرود أهل الخير) للخياطة والتريكو والحلاقة النسائية.
٢- مركز الإيواء أنشئ أول شهر أيار للعام الجاري لأهلنا الضيوف من منطقة القصير وضواحيها .
٣- المساهمة في دعم جمعية المعاقين في يبرود
٤- المساهمة في دعم المدرسة الشرعية التي انتقلت من دير عطية ليبرود

× المشاريع قيد الدراسة والتنفيذ:
المساهمة في الدعم الطبي في يبرود بالدواء والمال وتغطية بعض المصاريف ، والمساهمة بالعديد من النشاطات التوعوية والثقافية والمجتمعية .

صفحة الجمعية على الفيس بوك :
facebook.com/yabroud.relief

السياسة الأميركية "سوريا بلا الأسد"

الكثير من المعارضين للنظام السوري، باتوا يتناقلون أطرافا من الحديث مفادها "أميركا تريد الأسد على كرسي سوريا ولكن على أن يكون جريحاً وضعيفاً"...

هذه النظرة التي يتبناها الكثير من المعارضين إنما تدلل على ضعف فهم للمدرسة الاميركية الحاكمة، فالاميركيين بقوتهم العسكرية والاقتصادية الكبيرة، ليسوا دمى حتى يصرحوا وينسحبوا من تصريحاتهم، فالحاكم الفعلي لاميركا ليس "أوباما أو الرئيس الأسبق بوش" بل الحاكم هو جملة المؤسسة التي تعطي هيبة للنظام الاميركي عبر عقود... وهذه المؤسسة سخرت في خزائنها الكثير والكثير من مراكز الدراسات التي تؤهل الحكومة الاميركية أن تستثمر أي ظرف يمر فيه العالم، مستندة لجملة موارد أميركا الغير محدودة، والهدف دائما أن تظهر أميركا بمظهر البطل Hero .

أسلوب الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الحكم:

في جلسة عشاء طويلة مع أحد الأكاديميين الأميركيين من أصول عربية اختصر لي الفارق بين الحزبين بالمثال البسيط التالي : ((عندما تفكر امرأة منتمية للحزب الديمقراطي النوم معك، فعليك التحضر لفكرة أنها تحب العشاء على صوت موسيقى دافئة وأضواء شموع، وبعدها ستختلي بك وبمتعة...

أما إن قررت إمرأة منتمية للحزب الجمهوري الممارسة الجنسية فإنها تذهب لمنزلك مباشرة وتنزع ثيابها متأكدة أنها ستغويك، وبالفعل تستطيع اغواءك والنوم معك))

الخلاصة من هذا المثال أن كلا الفتاتين تحققان في ما تصبوان إليهما لكن لكل منهما أسلوبهما، إلا أن هدفهم دائما ثابت، وهذا الهدف محدد قبل وصولهم للسلطة، ومبني عبر مراكز الدراسات وقراءة استطلاعات الرأي...

زيارة ماكين وانعكاسها على الملف السوري:

مثلت زيارة السيناتور الجمهوري "جون ماكين" لمدينة غازي عنتاب التركية ولقاءه مع العديد من القادة العسكريين للجيش الحر بمرافقة اللواء سليم ادريس قبل أسبوع، نقطة فارقة للمتابع للملف الاميركي الراصد لسوريا، فالسيناتور ماكين يعد فعلياً الشخصية الأقوى بين الجمهوريين وإقدامه على هذه المبادرة ليس عفوياً، إنما مندرج ضمن فلسفة الحلم الأميركي...

نعم أميركا تريد سوريا "بلا الأسد وأميركا تدعم المعارضة السورية "العسكرية"، وقد تذهب إلى أبعد من تصريحات أوباما حول الخطوط الحمراء... فاليوم البرنامج المرسوم لسوريا تحقق بنسبة عالية، والنظام العسكري السوري خسر الكثير من قوته العسكرية والدفاعية الجوية...

وهو أمر يخدم إسرائيل الولاية الأهم لأميركيا في ما وراء البحار.

وأميركا التي لا تريد الأسد بنظامه الحالي هي أميركا الجمهوريين والديمقراطيين معاً...

إلا أن الفلسفة التي يمارسها الديمقراطيين هي فلسفة غنية بالتجميل والتبرج، فهم يريدون كما في يوغسلافيا أن تحج كل دول العالم نحوهم كي يقدموا على مساعدة السوريين على نزع رئيسهم، كما فعلوا مع يوغسلافيا وقسموها... وهي ذات الفلسفة التي أجبرت حملات الطيران الأميركية أن تشارك بالهجوم على طرابلس لإسقاط القذافي ومساعدة اصدقائها الأوروبيين أصحاب مشروع "الاورو-متوسطي، والحكام الفعليين لدول البحر المتوسط الفقيرة كسوريا وليبيا وتونس...

بقلم: عصام خوري
منسق مركز التنمية البيئية والاجتماعية

الوقاية و العلاج من الأسلحة الكيميائية

SEMA
SYRIAN EXPATRIATE MEDICAL ASSOCIATION
الرابطة الطبية للمغتربين السوريين

الأنواع:

1. غازات الأعصاب (مثل غاز السارين و التابون و السومان)
2. المواد المولدة للبثور الجلدية (مثل الخردل)
3. المواد الخانقة (مثل الكلورين و الفوسجين)
4. المواد العاملة على الدم (مثل السيانايد)
5. المجموعة المعيقة (مثل الغازات المسيلة للدموع)

كيف تتوقع وجود هجوم بمواد كيميائية؟

- عند مشاهدتك لطيران منخفض او صواريخ متجهة للمنطقة.
- عند سماعك انفجارات ناتجة عنها أبخرة ذات روائح غريبة او ملاحظتك لرذاذ سوائل غريبة.
- عند الاحساس بظهور الاعراض التالية: (تقلص بؤرة العين وعتمة في النظر، ضيق في النفس سوائل من الأنف والفم او صداع مفاجئ) او مشاهدتها على شخص ما.

خطوات الوقاية / وازالة التلوث الناتج / الأسعاف الأولي:

- محاولة منع وصول الغازات او رذاذ السوائل الكيماوية لجسمك وذلك بالطرق التالية: استخدام القناع الواقي والبدلة الواقية فورا في حال توفرهما أو تغطية الرأس بأي شيء في متناول اليد (مثل الغتره). وضع الايدي في الجيوب، الاتجاه الى اقرب مكان آمن ومغلق (منزل - دكان الخ)، غلق الأبواب والنوافذ وجميع الفتحات ومراوح شفط الهواء بإحكام، إطفاء مكيفات الهواء. كما ينصح بتجهيز غرفة أو مخبأ (مغلقه ومعزولة تماما ومجهزة بالمعدات الطبية اللازمة للاحتماء فيها).
- الابتعاد عن المكان بسرعة في اتجاه معاكس لحركة الرياح و الاحتماء في الأماكن العالية. المنطقة المتأثرة مباشرة بالهجوم دائرة نصف قطرها 1كم ومن ثم تنتشر الغازات حسب اتجاه وسرعة الرياح لتغطي منطقةغالباً لا تزيد عن 15كم في اتجاه الرياح.
- أهم عامل للوقاية من أضرار الاصابة هو سرعة ازالة التلوث الناتج على الجسم (ويجب أن تتم هذه العملية خلال مدة لا تتجاوز الدقيقتين) وتتم بواسطة المصاب نفسه أو من بالقرب منه وتتمثل بالآتي (سرعة نزع جميع الملابس وذلك من الأعلى الى الأسفل لتجنب ملامسة الوجه) ثم القبعات والمواد المعدنية والحذاء (ووضعها في كيسين بلاستيكيين واغلاقه بإحكام والحفاظ عليها كدليل!). ثم تبدأ عملية غسيل الجسم كاملا بالماء والصابون أو محلول الملح أو محلول الهيبوكلوريت وذلك لمدة لا تقل عن 5 دقائق) مع تجنب الفرك القوي للجلد وذلك لعدم توزيع السموم في الجسم.
- في حالة اصابة العينين يجب غسيلهما بالماء النظيف أو محلول الملح فقط لمدة لا تقل عن 5 دقائق.
- الى المسعفين يجب التأكد من استخدام القناع والبدلة الواقيتين في حال توفرهما أو لبس لايقل عن قفازين طبيين فوق بعضهما مع تغطية الأنف بالكمامات والوجه والجسد. يجب التأكد من أن المسعف لا يتحول الى عامل لنقل التلوث وذلك باتخاذ الاجراءات السابقة و يجب أن تتم عملية ازالة التلوث خارج المستشفى أو النقطة الطبية. يجب غسل الجروح جيدا بمحلول الملح أو الهيبوكلوريت المخفف جيدا والتأكد من ازالة أي أجسام غريبة واعطاء لقاح الكزاز ان لزم.
- عند الوصول الى النقطة الطبية يعطى المصاب الأكسجين والسوائل ثم يتم علاجه حسب الأعراض و السلاح المستخدم (كما سيتم تفصيله).
- يجب التأكد من توثيق هذه الحالات و ذلك بالتصوير والإبلاغ الفوري عنها.

غازات الأعصاب (السارين):

- مادة لالون لها ولاطعم ولارائحة. وتشبه في تركيبها المبيدات الحشرية للمزارع.

الأعراض:

- اصابة بسيطة: افرازات من الأنف والفم مع التعرق. صداع شديد. تضيق في حدقة العين وصعوبة في الرؤية. تضيق في النفس. مغص في البطن مع الغثيان والتقئ. حركات لاارادية محدوده في بعض العضلات. تناقص أو تزايد في ضربات القلب.
- اصابة متوسطة: نفس الأعراض السابقه ولكن بشكل شديد مع ضعف في العضلات ووهن شديد في الجسم.
- اصابة شديدة: نفس الأعراض السابقة يضاف لها: تغير شديد في سلوك وادراك المصاب (ذهان). سعال شديد وضيق شديد بالنفس مع صفير بالصدر. احمرار وتدمع العينين مع تضيق شديد في بؤبؤ العين. تشنجات شديده مع خروج البول والبراز لاإراديا. هبوط شديد في نبضات القلب. فقدان للوعي ثم الوفاة (لاسمح الله) نتيجة قصور حاد في الجهاز التنفسي والقلب.

العلاج:

- ما سبق ذكره في المربع السابق.
- الأتروبين (Atropine) جرعات متكرره كل 5 دقائق قد تصل الى 2 جرام في الكبار. تكرر الجرعات حتى يعود بؤبؤ العين طبيعيا والنبض اكثر من 80.
- البرالبدوكسيم (Pralidoxime) 1 جرام في الوريد وتزداد حسب الحاجة. في حين عدم توفره يمكن تجربة ال(Neostigmine) علما أنه لم يستخدم في مثل هذه الحالات من قبل. البيريدوستجمين (Pyridostigmine) وهو العلاج الوقائي الوحيد وعادة يصرف للجنود ليعطى مباشرة عند الإحساس بوجود غازات سامه!
- علاج التشنجات وذلك ب الديازيبام (Diazepam) أو أحد مجموعته مع تجنب الباربتيوريت (Barbiturate).
- علاج التنفس وهو مايمكن ان يحتاج وضع أنبوب في القصبة وتنفس صناعي.

المواد المولدة للبثور الجلدية (الخردل):

- غاز الخردل لالون له أو قد يكون في بعض الأحوال أصفر اللون ولكن يتميز برائحة كريهه تشبه رائحة الثوم.

الأعراض: "من المهم معرفة ان الأعراض تظهر بعد ساعات من الإصابة وليس بالضرورة مباشرة وذلك لمراقبة المصاب"

- جلدية: احمرار المنطقة المصابة يتبعها تكون بثور وفقاعات تشبه حروق الدرجة الأولى (مؤلمه جدا).
- عينيه: احمرار. ألم شديد. دمع. صعوبة في الرؤية وقد يؤدي الى العمى (لا سمح الله).
- تنفسية: ضيق في التنفس. سعال مع بحه الصوت و صرير في التنفس (Bronchospasm and pulmonary edema).
- معوية: مغص تقيؤ واسهال.
- أعراض اخرى: هبوط حاد في كريات الدم البيضاء والصفائح الدموية.

العلاج:

- ما سبق ذكره في المربع السابق.
- يحتاج الى سوائل بالإضافة الى مسكنات للألم ومضاد حيوي للجروح. كما يجب معالجة الجروح واعطاء مضاد الكزاز.
- العناية بالعينين وتنظيفها كما سبق ذكره مع امكانية استخدام مراهم وقطرات مرطبة مع مضاد حيوي او كورتيزون.
- علاج ضيق التنفس قد يحتاج الى الكورتيزون (e.g dexamethasone) مع بخار موسع للشعب الهوائية (Ventolin) مع الأكسجين. قد يحتاج المصاب الى وضع انبوب في القصبة الهوائية وتنفس صناعي.

أسأل الله أن يحمي شعبنا العظيم و أن يعجل بنصره و زوال محنته ... (د. التركاوي)

الرابطةالطبية للمغتربين السوريين2013© لجنة التعليم والتدريب

شهداء الربيع

حلَّ الربيع وتفتَّح الـــورد والأزاهيـــر ... وشـهداء سوريا تنزف دماً برائحة العبير
حزينـــةٌ عليـــــك يـــا وطنـــــي ... لـم يبقى منك سوى الخـراب والتدميـــر
وأمهـــاتٌ وأطفـــالٌ مشـــــردة ... منـــهـــم المغتصـــب والأســـــير
ومهمـــا قلـــت عنـــك يا وطنـــي ... أنـــت غنـــي عـــن التعبيـــر
أدعـــو اللّه أن يـــرجـــع وطنـــي ... كمـا كـــان ذاك الجبـــل وذاك المنيـــر
وأرفع يدي إلى اللّه العلـــي القديـــر ... أن يأخذ الأســـد إلى جهنم وبئس المصير
وعلـــم ثورتـــنـــا خفَّاقـــاً ... صنعتـــه أيـــادٍ من حريـــر

الشعلة .خ

لست لاجئاً ...

يا ظلم الإنسان لأخيه الإنسان ، رحل من دياره من ظلم أخيه الذي ظن أنه إنسان ، حامل معه المآسي والجراح تاركاً الوطن والأحباب ، وداره والذكريات ، هارباً من عدو لا يخشى الله إلى بلد ظنَّ أنها النجاة فاستّقبل فيها بالظلم والأوجاع ، وأصبح لا جئاً في ديار الأحرار ، وكأن الزمان سيبقى واقفاً هنا لا يتغير ولن تتبدل الأحوال ، فلنا وطناً ينتظرنا بشوق بعد غياب ، لا نريد وطناً اخترناه للأمان ، نريد وطناً عشقناه قبل أن تخلق الحياة ، وطننا أغلى من الذهب والألماس ، وطننا أغلى من الإنسان ، سنعود يوماً منصورين بإذن الله ، فأنا لست لاجئاً ولا أريد غير وطني أحلى الأوطان
لأجد فيه السعادة والأمان ، لست لاجئاً ...
ماهي إلاأيام وأعود وأنسى أصعب اللحظات ،
وارتمي على أرض وطني أقبّل التراب
وأملأ صدري بنسيم الحياة ، لتعود
روحي بعد الغياب ، وأطوي البعد
وأرمي الجراح ، أنا لست لاجئاً ...
فأنا السوري الذي لا يهان ،
مرفوع الرأس صعب المنال ، ورسول
الله ذكرها من آلاف الأعوام ..
طوبى لأهل الشام ..

النداء

الصورة ... تتألم

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة (جريدتنا) و حق الرد مكفول للجميع